

### مقدمة

تعتبر حضارة بلاد الرافدين من أقدم الحضارات الإنسانية وأكثرها ثراءً وتنوعاً، حيث شهدت اختراع الكتابة وصدور عدة قوانين اجتماعية وتنظيمية.

- فما هو موطن هذه الحضارة؟
- وما هي أبرز محطاتها التاريخية؟
- وما هي أهم إنتاجاتها؟

### نشأة حضارة بلاد الرافدين ومحطاتها التاريخية

#### ظهرت حضارة بلاد الرافدين بين دجلة والفرات

نشأت حضارة بلاد الرافدين شمال شرق حوض البحر المتوسط على نهر دجلة والفرات فسميت باسم الرافدين، وقد تميزت هذه المنطقة بخصوبة التربة الناتجة عن فيضيات نهر دجلة والفرات والتي سميت بمنطقة الهلال الخصيب، وقد شكل موقع بلاد الرافدين كمر بين آسيا وأوروبا وإفريقيا وخصوبة المنطقة عاملين ساهما في توافد هجرات متعددة، وتكوين عدة دول مدن تطورت إلى دول ثم إلى إمبراطوريات.

#### مرت ببلاد الرافدين تنظيمات سياسية متعددة

استقرت ببلاد الرافدين شعوب سامية منذ الألف الرابع ق.م، ومع الألف الثالث هاجرت شعوب سامية أخرى من شبه الجزيرة العربية هرباً من الجفاف الذي أصاب المنطقة، وتميزت طبيعة الحكم ببلاد الرافدين بوجود نظام (الدولة المدينة) سومر، أور أكاد، .....، المرتكز على اختيار حاكم عن كل مدينة لتسيير شؤونها، وبعد اتساعها ظهر حكم ملكي مطلق مع البابليين والآشوريين.

### يعتبر اختراع الكتابة المسمارية وقانون حمورابي من أبرز مظاهر حضارة بلاد الرافدين

#### استعملت الكتابة المسمارية في عدة ميادين

يعتبر اختراع الكتابة المسمارية من أبرز مظاهر حضارة بلاد الرافدين، وكانت عبارة عن رسوم تطورت عبر عشرين قرناً إلى رموز، حيث مرت الكتابة المسمارية من المرحلة التصويرية (2700 ق م) إلى مرحلة الترميز (700 ق م)، وكانت تستعمل لتسجيل الحسابات المالية وممتلكات الملك والكهان، ولتدوين الأساطير والأحداث التاريخية، إلا أن نقشها على لوحات طينية وصعوبة فك رموزها لم يسمح باستمرارها وانتشارها، وعن طريقها خلف سكان بلاد الرافدين تراثاً أدبياً وفنياً زاخراً، كما ألفوا عدة أساطير أهمها ملحمة كلكامش.

#### وضع حمورابي عدة قوانين تنظيمية

شهدت حضارة بلاد الرافدين ظهور عدة قوانين لتنظيم الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية (قانون اورنامو وقانون اوركاجينا)، ويعتبر قانون حمورابي من أهم القوانين المدونة التي عرفتها بلاد الرافدين بعد الألف الرابع ق.م، ورغم قساوة بعض بنوده وخدمته فقط لفئة معينة داخل المجتمع فقد مكن من استمرارية الحكم البابلي إلى حين تعرضه للغزو الآشوري.

لقد ساهمت حضارة بلاد الرافدين في إغناء التراث الإنساني، وما زالت عدة آثار قائمة تدل على تنوع وأهمية تلك الحضارة.

### مقدمة

تعتمد مصر في موردها السياحي على تراث حضاري عريق من أبرز شواهد الأهرامات.

- فأين نشأت هذه الحضارة؟
- وما علاقة نشاط سكانها بوادي النيل؟
- وما هي مظاهر هذه الحضارة الاجتماعية العمرانية؟

### موطن الحضارة المصرية القديمة ومحطاتها التاريخية

#### ظهرت الحضارة المصرية على ضفاف النيل

تقع مصر في الجنوب الشرقي لحوض البحر الأبيض المتوسط (أقصر الشمال الشرقي لإفريقيا)، حيث يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط، ومن الشرق شبه الجزيرة العربية، ومن الجنوب بلاد النوبة، ومن الغرب صحراء ليبيا، يخترقها من الجنوب إلى الشمال نهر النيل الذي وهب لها الحياة، لأنها عبارة عن صحراء قاحلة، فمصر هبة النيل، فقد وفرت كميات الطمي الناتجة عن الفيضانات المنتظمة لنهر النيل أراضي خصبة صالحة للزراعة شجعت على استقرار مجموعات بشرية مختلفة منذ القدم .

#### تعددت المحطات التاريخية للحضارة المصرية القديمة

تعاقت على حكم مصر القديمة عدة أسر منذ سنة 3000 ق.م عبر أربع مراحل تاريخية، هي:

- المرحلة الأولى: عصر الامبراطورية القديمة وعاصمتها منفيس، حيث تميزت ببناء الأهرامات (3000 ق.م / 2100 ق.م)
- المرحلة الثانية: عصر الامبراطورية الحديثة وعاصمتها طيبة.
- المرحلة الثالثة: عصر الامبراطورية الحديثة وعاصمتها طيبة.
- المرحلة الرابعة: عصر الانحطاط وبداية الهجومات الخارجية والاحتلال الروماني

### لعب نهر النيل دورا مهما في حياة فئات سكان مصر القديمة

#### اهتم المصريون بالفلاحة

اعتمد سكان مصر القدامى على نهر النيل في حياتهم، فبفضل فيضاناته المنتظمة ظهر نشاط فلاحي متميز مكن من جني ثلاثة محاصيل في السنة، وقد مرت الدورة الفلاحية في مصر القديمة بأربع مراحل، هي:

- المرحلة الأولى: تبدأ بفيضانات نهر النيل في فصل الصيف الذي يرسب توضعات طينية تخصب تربة ضفتيه.
- المرحلة الثانية: تتميز بتراجع نهر النيل وبداية الحرث بالمحراث الذي طوره المصريون القدامى.
- المرحلة الثالثة: وهي مرحلة سقي المزروعات وتنقيتها عن طريق الشادوف الذي اخترعه المصريون القدامى.
- المرحلة الرابعة: وهي مرحلة الحصاد وجني المحاصيل وادخارها.

#### انقسم المجتمع المصري إلى عدة فئات

تشكل المجتمع المصري القديم على شكل هرمي يوجد في قمته الفرعون الذي كان شخصا مقدسا (إلهًا)، يليه:

- فئة الكتاب : تعمل على مساعدة الفرعون في تسيير شؤون إلهه وتمتع.
- فئة الكهنة : يعملون كوسطاء بين الناس والآلهة.
- طبقة الحرفيين والفلاحين : اهتمت بتوفير حاجيات البلاد من المواد الفلاحية والصناعية.
- طبقة الجنود: تعمل على حماية البلاد والدفاع عنها.
- طبقة العبيد وأسرى الحروب.

### شكلت الأهرامات أهم مخلفات الحضارة المصرية القديمة

يعتبر الهرم مدفن ملكي مبني على هيئة جبل بالحجر المنحوت المجلوب من جبال الجزيرة العربية عبر النيل والصحراء، وكان يتطلب بناء الهرم آلاف العمال الذين يشتغلون في ظروف صعبة، وتطلب بناء الأهرامات سنوات طويلة (30 سنة لكل هرم)، ويتشكل الهرم من مدخل رئيسي وعدة ممرات بعضها يؤدي لغرف الدفن مع منافذ للتهوية.

### خاتمة

تعتبر الحضارة المصرية القديمة من أكثر حضارات البحر المتوسط ثراءً وتنوعاً، ويعتبر نهر النيل أساس ظهورها.

## مقدمة

تميزت حضارة بلاد الإغريق بتنوع مظاهر الاختلاف بين شعوبها، ومع ذلك حاولوا تشكيل دول قوية.

- فأين نشأت هذه الحضارة؟ وكيف تطورت؟
- وأين تجلت مساهمتها في إغناء الحضارة الإنسانية؟

## ظهرت الحضارة الإغريقية شمال البحر المتوسط، وتعددت محطاتها التاريخية

### تواجدت بلاد الإغريق في موقع متميز

تقع الحضارة الإغريقية جنوب أوروبا على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، وهي عبارة عن مجموعة من الجزر يغلب عليها الطابع الجبلي، في حين تحتل السهول حيزا ضيقا على جنبات السواحل، نشأت بها الحضارة الإغريقية منذ القرن 6 ق.م، وهي عبارة عن عدة مدن مستقلة ومتناحرة فيما بينها، وأهمها مدينتي أثينا واسبارطة.

### تعددت المحطات التاريخية لبلاد الإغريق

مرت الحضارة الإغريقية بثلاثة مراحل، هي:

- المرحلة الأولى: عرفت حكم هوميروس، اشتهرت بالملحمتان الشعريتان اللتان تحكيان أهم أمجاد الأغريق، وقيام الألعاب الأولمبية سنة 776 ق.م، عرفت في نهايتها سيطرة الإسبارطية والارستقراطية.
- المرحلة الثانية: حكمها بيركليس، حيث عرفت ازدهار آثينا وظهور النظام الديمقراطي.
- المرحلة الثالثة: حكمها الاسكندر، تعرض بلاد الإغريق للغزو الروماني خلال القرن الثاني ق.م.

## ساهم تنوع نظام الحكم الإغريقي في بناء حضارة راقية

### المميزات الاجتماعية والسياسية لاسبرطة

طبقت إسبرطة نظام حكم أرستقراطي جعل الحقوق السياسية في يد فئة قليلة تستمد سلطتها من تفوقها العسكري وقوتها المادية لتحكم فئة كثيرة محرومة من المشاركة السياسية، وتشكل المجتمع الاسبرطي على شكل هرم، تواجد في قمته المواطنون الإسبرطيون، تليهم فئة البيريك (أحرار)، وفي أسفل المجتمع تواجد الهيلوث (العبيد)، مما جعل اسبرطة تعرف نظام حكم ارستقراطي تتحكم فيه أقلية من المواطنين وغيب فيه مشاركة الأغلبية.

### النظام الاجتماعي والسياسي في أثينا

اتبعت أثينا نظاما ديمقراطيا أساسه المواطنة، يخدم مصالح الأغلبية ويضمن المساواة أمام القانون، يسمح هذا النظام لكل المواطنين الأحرار بحق التصويت، في حين لا يسمح لغير المواطنين بذلك كالعبيد والأجانب، وتكون المجتمع الأثيني من المواطنين الأثينيين (الأحرار)، والميتيك (غبر الأجانب) والعبيد، وهي فئات متفاوتة من حيث الحقوق السياسية والمدنية التي كانت مقتصرة على المواطنين الرجال فقط، وقد عرفت أثينا بموجب إصلاحات بركليس نظام حكم ديمقراطي ارتكز على الدستور، وكانت المدينة تسيير من طرف الإستراتيجيين (الحكام العشرة)، بمساعدة البولي والهيلي.

## شكّلت الألعاب الأولمبية رمزا لوحدّة المجتمع الإغريقي

كانت المدن الإغريقية تعيش صراعات فيما بينها، إلى أن ابتكر هرقلس الألعاب الأولمبية التي تشارك فيها جميع المدن الإغريقية مرة كل أربع سنوات لنبذ العنف والصراعات، وخلق جو من المحبة المتبادلة بين سكان البلاد الإغريقية، حيث يتبارى العباقرة في ألعاب القوى واستعمال الذكاء وقد تعددت مرافق الفضاء الأولمبي، حيث تشكّل من عدة معابد (معبد زوس، ومعبد هيرا) ...، وملاعب لإجراء المباريات، بالإضافة إلى مكان تقديم القران وانطلاق الشعلة المقدسة، ومبنى المجلس الأولمبي، وتقام الألعاب الأولمبية طيلة ستة أيام ليتوج الفائزون بتيجان من الزيتون، حيث يتم خلال اليوم الأول تقديم الأضحيات وأداء القسم، لتجرى المباريات خلال أربع أيام وفي اليوم الأخير تسلّم الجوائز على المتفوقين.

## خاتمة

انتهت حضارة الإغريق بتوحيد شعوبها وإدماجها مع حضارة الفرس وحضارة المصريين على يد الإسكندر الأكبر وإقامة الحضارة الهيلنستية منذ نهاية القرن 4 ق.م.

### مقدمة

تمكن الفينيقيون والقرطاجيون من احتلال المغرب القديم، وتركوا بصمات واضحة على الحضارة المغربية.

فما هي أهم مراحل وخصائص التواجد الفينيقي والقرطاجي بالمغرب؟

### عرف المغرب عدة تطورات في عهد الفينيقيين

#### تعاقبت عدة دول على احتلال المغرب

تقع فينيقيا شرق حوض البحر الأبيض المتوسط، وتقع قرطاج (تونس حاليا) في الوسط الجنوبي الغربي من إفريقيا، في حين يقع المغرب في الشمال الغربي من قارة إفريقيا، وهي مناطق لعبت دورا مهما في النشاط التجاري، وقد بدأ تاريخ فينيقيا في القرن 28 ق.م، وازدهرت بها مدينة صيدون ثم مدينة صور، وانتهت بالاحتلال الروماني في القرن 6 ق.م، أما قرطاج فتأسست في القرن 9 ق.م، وخضعت للاحتلال الروماني في القرن 2 ق.م، بينما خضع المغرب القديم منذ القرن 12 ق.م للاحتلال الفينيقي ثم القرطاجي ثم الروماني.

#### وصول الفينيقيين إلى المغرب القديم

وصل الفينيقيون إلى المغرب القديم خلال القرن 12 ق.م بدافع البحث عن الذهب والعاج، لكنهم شعب تجاري، ولذلك أسس الفينيقيون عدة مدن تجارية على السواحل الإفريقية منذ القرن 12 ق.م كقرطاج وتنجيس وليكسوس...، ويرتبط دخول المغرب إلى التاريخ بالفينيقيين الذين اخترعوا الكتابة الأبجدية، وادخلوا إليه العديد من السلع كالفخار والزجاج...، بالإضافة إلى مؤثرات الثقافة المتوسطية.

### خضع المغرب للاحتلال القرطاجي

#### وصول القرطاجيين إلى المغرب القديم

وصل القرطاجيون إلى المغرب القديم خلال القرن 6 ق.م رغم كون مدينة قرطاج تأسست خلال القرن 9 ق.م، وبذلك فالقرطاجيون لم يتحكموا في النشاط التجاري مع القبائل الأمازيغية إلا بعد الاحتلال الروماني لفينيقيا (القرن 6 ق.م) وأسسوا العديد من المراكز التجارية كتمودة وتاموسيدا...، ويرتبط الاهتمام القرطاجي بالمغرب القديم بدور الوساطة الذي لعبته القبائل الأمازيغية مع منطقة جنوب الصحراء، وبذلك تأثر المغاربة بالقرطاجيين في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، إلا أن التبادل التجاري كان يتم عن طريق المقايضة.

#### مجالات التأثير القرطاجي

تأثرت الحياة الاجتماعية للسكان الأمازيغ بالحضارة القرطاجية، حيث تعلموا لغتهم وتأثروا بعاداتهم وتقاليدهم كاستعمال الحناء والكحل وأنواع اللباس والحلي، واستعمال الأواني الفخارية، وما زالت بعض هذه العادات سائدة في المغرب إلى اليوم.

### خاتمة

إذا كان تأثير الفينيقيين على المجتمع المغربي ضعيفا، فإن التأثير القرطاجي كان عميقا ومازال مستمرا في بعض مظاهره إلى اليوم، نظرا لاندماج القرطاجيين مع السكان المحليين.



### مقدمة

تميزت الديانات القديمة بطابعها الأسطوري المرتكز على تعدد الآلهة، ثم تطورت نحو ديانات سماوية تدعو لعبادة الإله الواحد.

■ فأين ظهرت هذه الديانات؟

■ وما هي مبادئها؟

### موطن الديانات ومراحلها التاريخية

#### موطن بعض الديانات القديمة

تميزت ديانات الحضارات القديمة بعبادة عدة ظواهر طبيعية كالشمس والنجوم، أو تقديس الأشخاص والأصنام والحيوانات، فتعددت الآلهة بين آلهة الخصب وآلهة القوة وآلهة الحرب وغيرها، وكانت عبادتها تقوم على تقديم القرابين إليها لكسب رضاها، أما الديانات السماوية فكانت تدعو إلى التوحيد كاليهودية والمسيحية والإسلام، وقد ظهرت هذه الديانات بشبه الجزيرة العربية.

#### أنواع الديانات ومراحلها التاريخية

اعتقدت الحضارات القديمة في الأوثان والأصنام وقوى الطبيعة أن إلى ظهرت الديانة الحنفية مع إبراهيم الخليل سنة 2200 ق.م في سومر، والديانة اليهودية مع موسى عليه السلام سنة 1400 ق.م والمسيحية مع ميلاد المسيح بفلسطين، ثم الإسلام مع محمد بن عبد الله سنة 600م بالحجاز.

### نماذج من الديانات التعددية وتطور الفكر الديني

#### الديانات التعددية في الحضارات القديمة

تنوعت الآلهة عند القدماء بين آلهة الحياة وآلهة العدل وآلهة الحرب وآلهة الأمومة، وعرفت مصر القديمة تعددا في آلهتها (أمون، رع، أوزيريس، حرس ...)، والتي تختلف من حيث الشكل، حيث تتخذ بعض الآلهة رؤوس الحيوانات مما يدل على تقديس بعض قوى الطبيعة في الديانة المصرية، وقد حاول اخناتون (1330/1362 ق.م) توحيد جميع الآلهة اله في واحد آتون (أي روح الشمس)، لكنه فشل في ذلك، أما في بلاد الإغريق فقد عرفت زوس وبوسيدون وافروديت...، وبذلك تعددت الآلهة في الحضارات القديمة والتي كانت توجه نشاطات ومظاهر الحياة الحضارية اليومية، مما جعل الشعوب تتقرب منها بالعبادة والقرابين لاتقاء غضبها.

#### التطور نحو الدعوة إلى التوحيد

يتمثل التطور الذي عرفه الفكر الديني نحو التوحيد بالنسبة للديانة اليهودية في الوصايا العشرة التي تلقاها موسى عليه السلام والواردة في التوراة، وبالنسبة للمسيحية في الإنجيل، حيث دعا المسيح عليه السلام إلى احترام الإنسان وعدم التفريق بين اليهودي وغيره، كما بشر بظهور نبي يأتي من بعده يدعو إلى رسالة سماوية جديدة هي الإسلام.

### خاتمة

عرفت الحضارات القديمة تعددا في دياناتها، ورغم محاولات التوحيد، فإنه لم يتم إلا مع الديانات التوحيدية الثلاث التي ظهرت بشبه الجزيرة العربية.

### مقدمة

تعددت المحاولات البشرية الهادفة إلى معرفة خصائص الكرة الأرضية واكتشاف أسرارها.

- فما هي أهم الجهود التي بذلها الإنسان في سبيل ذلك؟
- وما ابرز النتائج التي حصل عليها؟

### شكل الأرض ومجهودات الإنسان لمعرفة شكلها

#### شكل الأرض

توصل العلماء اليونانيون والعرب إلى إدراك كروية الأرض منذ القدم، وحاليا أظهرت الصور الفوتوغرافية التي التقطتها المركبات الفضائية والأقمار الاصطناعية الدليل القاطع على كروية الأرض، غير أنها ليست كروية الشكل تماما بل هي مسطحة عند القطبين (بيضاوية) لكون طول قطرها الاستوائي (12756 كلم) يفوق طول قطرها القطبي (12714 كلم).

#### معرفة شكل الأرض وتمثيلها

بدأت مجهودات الإنسان لمعرفة شكل الأرض مع العالم اليوناني اراتوستين الذي قاس محيط الأرض في القرن 2 ق.م، وتوالى المحاولات بدوران ماجلان حول الأرض إلى أن نزل ارمسترونغ على سطح القمر، ويتخذ تمثيلها شكلين، الأول كروي وهو الأقرب إلى الواقع، والثاني مسطح يتضمن العديد من الأخطاء، انه غير سهل الاستخدام.

### الخريطة أهم وسيلة لتمثيل سطح الأرض

#### تعريف الخريطة

الخريطة عبارة عن تمثيل مصغر ومستو تمثل عليه الكرة الأرضية أو جزء منها (قارة، دولة، جهة ...)، فهي وثيقة تشمل معطيات طبيعية، بشرية، أو اقتصادية ...

#### عناصر الخريطة

تتكون الخريطة من عدة عناصر أهمها: العنوان، المفتاح، المقياس.

- العنوان: هو اسم يعطيه واضع الخريطة يبين الهدف الذي وضعت من أجله، ويلخص مضمونها.
- المفتاح: هو عنصر يتضمن مختلف الرموز والألوان المستعملة في الخريطة، والتي تمكن من قراءة وفهم معطياتها.
- المقياس: هو العنصر الذي يبين العلاقة ما بين المسافات على الخريطة والمسافات المصغرة المطابقة لها.

#### أندرب على استعمال المقياس

المقياس عنصر من عناصر الخريطة يبين العلاقة بين المسافات على الخريطة والمسافات المطابقة لها على الواقع في سطح الأرض، وكلما كان المقياس صغيرا تكون الظاهرة الممثلة على الخريطة كبيرة، والعكس صحيح، وبذلك إذا كان المقياس هو 20000 والمسافة

على الخريطة هي  $10\text{ cm}$  ، نقوم بضرب  $20000 \times 10$  فنحصل على  $200000\text{ cm}$  أي  $2\text{ Km}$  ، وهي المسافة الحقيقية على الواقع، ويتخذ المقياس رمزان إما  $1/20000$  أو  $200\text{ Km}$  — — — — — 0

## خاتمة

الأرض كوكب كروي الشكل يمكن تمثيله بعدة أشكال، وتعتبر الخريطة بعناصرها الأساسية من أكثر طرق تمثيل الأرض انتشارا.

### مقدمة

تعتبر الإحداثيات الجغرافية وسيلة لتحديد الموقع على سطح الأرض.

- فما الإحداثيات الجغرافية؟
- وكيف تحدد درجاتها؟
- وكيف نستخدمها لتحديد الموقع؟

### مفهوم الإحداثيات وقياسها

### مفهوم الإحداثيات ومكوناتها

لتسهيل توطين مختلف أجزاء الأرض مكانيا وزمانيا وضع الجغرافيون عدة خطوط وهمية تُعرف بالإحداثيات الجغرافية، وهي نوعان:

خطوط الطول: عبارة عن أنصاف دوائر وهمية متساوية تتقاطع عند القطبين، وقد اتفق العلماء على جعل خط غرينتش خطا أصليا لقياس الطول، وتمكننا خطوط الطول من تحديد المواقع وضبط التوقيت، ويبلغ عدد خطوط الطول 360 خطا، وبالتالي فإن طول مكان ما على سطح الأرض هو بعده الزاوي عن خط الطول الأصلي.

خطوط أو دوائر العرض: عبارة عن دوائر موازية لخط الاستواء، وهو خط يمر عند نصف المسافة بين القطبين، وتمكننا خطوط العرض من تحديد الموقع والمناخ، ويبلغ عدد خطوط العرض 180 خطا، وتقاس المسافة بين خط وخط آخر بزاوية مركزية يمر أحد ضلعيها بخط الاستواء والضلع الآخر بالنقطة المراد تحديد عرضها.

### قياس الإحداثيات وتحديدها

لمعرفة درجة طول النقطة  $A$  اربطها بخط غرينتش وبمركز الأرض، وأقوم بقياس درجتها بواسطة المنقلة، وابرر موقع النقطة بالنسبة لخط الطول الأساسي أما قياس درجة العرض، فيتم بوضع نقطة الدائرة المراد تعرف درجة عرضها، واربطها بمركز خط الاستواء، واحسب درجتها بواسطة المنقلة.

### رسم الإحداثيات وتحديد الموقع

### رسم الإحداثيات الجغرافية

يتطلب التدريب على رسم الإحداثيات الجغرافية إحضار ورق ملمتري، ووضع إطار ذي مقياس، تم نضع الخط العمودي الذي يوازي خط غرينتش، والخط الأفقي الذي يوازي خط الاستواء، ونضع خطوط العرض  $30^\circ$  و  $60^\circ$  و  $90^\circ$  شمال وجنوب خط الاستواء، وخطوط الطول  $60^\circ$  و  $90^\circ$  و  $120^\circ$  و  $150^\circ$  و  $180^\circ$  شرق وغرب خط غرينتش.

### تحديد الموقع اعتمادا على الإحداثيات

يقع المغرب بين خطي طول  $1^\circ$  و  $17^\circ$  غرب خط غرينتش، وبين خطي عرض  $21^\circ$  و  $36^\circ$  شمال خط الاستواء، وبذلك يقع المغرب في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، ويخترقه مدار السرطان، أما القارة الإفريقية فتقع بين خطي طول  $51^\circ$  شرق غرينتش و  $17^\circ$  غربه، وبين خطي عرض  $37^\circ$  شمال خط الاستواء و  $35^\circ$  جنوبه.

يتطلب وضع الإحداثيات الجغرافية تكويننا علميا دقيقا لكون ضبطها يفيد في تحديد الموقع والوقت ونوع المناخ بدقة في أي منطقة من العالم.

## مقدمة

الأرض كوكب سيار ينتمي للمجموعة الشمسية التي تعتبر جزءاً من هذا الكون.

- فما هو الكون؟
- وما هي المجموعة الشمسية؟
- وكيف تنتظم الأرض داخل هذا الفضاء الفسيح؟

## مفهوم الكون وموقع الأرض

### مفهوم الكون والمجموعة الشمسية

الأرض كوكب سيار ينتمي للمجموعة الشمسية التي تشكل بدورها جزءاً من الكون الذي توجد به بلايين النجوم التي تنتظم في مجموعات تسمى المجرات، وهي تتكون من مجموعات، ويتضح ذلك من خلال ملاحظة السماء خلال الليل، لأن النجوم لا يمكن ملاحظتها خلال النهار نظراً لأشعة الشمس، وبذلك فالمجرة اصغر من الكون وتتألف من مجموعات، وتستمد الأرض الضوء والحرارة من الشمس، وتتوفر الأرض على كوكب تابع هو القمر، كما تنفرد بتوفير الشروط الضرورية للحياة، وهي تنتمي للمجموعة الشمسية التي تعتبر جزءاً من مجرة اللبنة، التي تضم الشمس والكواكب التسعة التي تدور حولها في مدارات دائرية تقريباً.

### موقع الأرض ومدارها وأبعادها

تضم المجموعة الشمسية تسع كواكب تختلف من حيث الحجم والبعد عن الشمس ومدة الدوران حولها، وهي تأتي حسب الترتيب التالي من حيث البعد عن الشمس ومدة الدوران حولها (عطارد، الزهرة، الأرض، المريخ (مارس)، المشتري، زحل، أورانوس، بلوتون)، أما من حيث الحجم تأتي الأرض في المرتبة السادسة، وتعتبر كل من الأرض والزهرة وعطارد والمريخ كواكب تستمد النور من النجوم التي تدور حولها كالشمس.

## دوران الأرض ونتائجه

### تدور الأرض حول نفسها وحول الشمس

تدور الأرض حول نفسها في حركة محورية بسرعة  $1666.6 \text{ Km/h}$  عند خط الاستواء من الغرب إلى الشرق، وتتم خلال أربعة وعشرون ساعة، غير أن هذه السرعة تصل  $0 \text{ Km/h}$  عند القطبين، أما دوران الأرض حول الشمس فيعرف بالحركة الانتقالية، ويتم في 365 يوم وست ساعات وبتجه أيضاً من الغرب نحو الشرق.

### نتائج دوران الأرض

تتمثل نتائج الحركة المحورية في تعاقب الليل والنهار (حيث يزداد طول النهار بالنصف الشمالي من الكرة الأرضية عندما تكون الشمس عمودية على مدار السرطان ويصبح قصيراً عندما تكون الشمس عمودية على مدار الجدي، ويتساوى طول الليل والنهار عندما تكون الشمس عمودية على خط الاستواء) واختلاف النطاقات الزمنية، أما نتائج الحركة الانتقالية فتتمثل في تعاقب الفصول، حيث يكون

الانقلاب الشتوي في 22 دجنبر بالنسبة لشمال خط الاستواء، والانقلاب الصيفي في 21 يونيو، كما تعرف الأرض اعتدالا خريفيًا وآخر ربيعياً، أما حركة القمر خلال دورته الشهرية فتتخذ ثمانية منازل.

## خاتمة

تنتمي الأرض إلى المجموعة الشمسية التي تعتبر جزءاً من مجرة اللبنة، ويتخذ دورانها شكلين، يتم الأول حول نفسها والثاني حول الشمس.



### مقدمة

يتعرض سطح الأرض لتغير مستمر نتيجة لعدة عمليات باطنية أو سطحية أو جوية تعرف بعوامل التعرية.

- فما هي العوامل المسؤولة عن هذه التحولات؟
- وأين تتجلى مظاهرها؟

## تساهم العوامل الباطنية في تغيير سطح الأرض

### العوامل الباطنية

تتكون بنية الأرض من النواة وهي عبارة عن مواد منصهرة (سائلة)، والمعطف الذي يتكون من مواد لزجة، والقشرة التي تتكون من مواد صلبة، وهي تتعرض لحركات باطنية تتمثل في الزلازل التي تشكل حزاما يحيط بمعظم القارات، والبراكين التي تتركز بمناطق التقاء الصفائح القارية.

### العوامل المناخية

وهي مختلف العوامل المرتبطة بالمناخ والتي تساهم في تغيير سطح الأرض سواء بالحفر أو النقل أو الترسيب، كالتعرية المطرية والتعرية الريحية والتعرية الجليدية. وهي نماذج من التعرية الآلية، أما التجوية فهي تعرية فيزيائية (كيمياوية) ناتجة عن تقلص وتمدد الفلزات المكونة للصخور بفعل تعاقب موجات الحرارة والرطوبة.

## تلعب التعرية النهرية والأنشطة البشرية دورا كبيرا في تحول سطح الأرض

### التعرية النهرية

التعرية النهرية هي عبارة عن عمليات نحت ونقل وترسيب للتربة تقوم بها الأنهار، وتساهم في ظهور أشكال تضاريسية جديدة تتمثل في السيل الجبلي الذي يتكون من حوض التجمع الذي يقوم بالنحت، وقناة الجريان بالنقل والنحت، ومخروط الانصباب بالترسيب، وفي الوادي الذي يتكون من المجرى الأكبر والمجرى الأصغر، ويساهم في التعرية بواسطة النحت والنقل، ويعتبر السيل الجبلي والوادي النهري أهم عناصر التعرية النهرية التي تنطلق من المناطق المرتفعة صوب المناطق المستوية.

### دور الإنسان في التعرية ومجهوداته للحفاظ على الأرض

تساهم العديد من الأنشطة البشرية في تدهور وتدمير المجال البيئي، حيث يساهم اجتثاث الأشجار في انجراف التربة، وفقدان مصدر مهم لإنتاج الأوكسجين، كما يساهم استغلال المناجم في تغيير سطح الأرض، ويؤثر انبعاث الغازات المترتبة عن التطور الصناعي في اتساع ثقب الأوزون، ومع ذلك يقوم الإنسان بالعديد من الجهود لحماية سطح الأرض من التعرية، وذلك بواسطة عملية التشجير والحرث حسب خطوط التسوية وبناء الحواجز...

### خاتمة

تتعرض الأرض لتغيرات داخلية وأخرى خارجية تساهم في تغيير مظهرها، لذلك يقوم الإنسان بالعديد من الجهود لتجنب الآثار المترتبة عن عوامل التعرية.

## مقدمة

يتكون سطح الكرة الأرضية من أجزاء يابسة وأخرى مائية تتضمن عدة أشكال تضاريسية.

- فما المقصود بهما؟
- وكيف يتوزعان على سطح الأرض؟
- وما هي مكوناتهما وخصائصهما؟

## اليابس والمائي وتوزيعهما

### مفهوم اليابس

اليابس هو الغلاف الصخري للأرض، الذي يضم القارات وتضاريسها السطحية، ويتكون من آسيا (44 مليون 2كلم) وأمريكا (42 مليون 2كلم) وإفريقيا (30 مليون 2كلم) والقارة القطبية الجنوبية (14 مليون 2كلم) وأوروبا (10 مليون 2كلم) ثم استراليا (10 مليون 2كلم)، وتصل مساحة اليابس 149 مليون 2كلم، ويشكل 20% من المنطقة الواقعة شمال خط الاستواء، و9% من جنوبه.

### مفهوم المائي

يقصد بالمائي الغلاف المائي الذي يتكون من البحار والمحيطات والبحيرات والأنهار، وهو يشكل 71% من مساحة الأرض، ويتركز 41% منه جنوب خط الاستواء، و30% شماله، ويتكون من المحيط الهادي (180 مليون 2كلم) والمحيط الأطلسي (106 مليون 2كلم) والمحيط الهندي (75 مليون 2كلم) والمحيط المتجمد الشمالي (15 مليون 2كلم) وبذلك تصل مساحة المائي 376 مليون 2كلم.

## مكونات اليابس والمائي

### الأشكال التضاريسية القارية

التضاريس هي الأشكال السطحية التي تتكون منها القشرة الأرضية، وتشمل الجبال والهضاب والتلال والسهول، وتتميز الجبال بارتفاعها وحدة قممها، وقوة انحدار سفوحها، بينما تتميز الهضاب بقلّة ارتفاعها وبتجزئتها الكبير بفعل الأودية، في حين تعتبر السهول أراضي شبه منبسطة لا تتوغل فيها الأودية، لذلك تستغل في الفلاحة.

### الأشكال التضاريسية البحرية

تتمثل الأشكال التضاريسية البحرية في الهضبة القارية، والحافة القارية، والذروة المحيطية، والسهول المحيطية، والغور البحري، وتتخذ الحركات الكبرى للمياه شكلين هما المد والجزر، وهو تنقل مياه البحر على شكل موجات بفعل تأثير الرياح، والتيارات البحرية التي تختلف درجة حرارتها باختلاف المناطق التي تنطلق منها، وتتمثل التيارات الدافئة في كيروشيفو شرق استراليا، موزامبيق، البرازيل، الخليج الاستوائي، وأخرى باردة مثل غرب استراليا، وبنجويلا، لابرادور، بيرو، كاليفورنيا.

## خاتمة

يضم اليابس والمائي أشكال تضاريسية متنوعة تتشابه من حيث الخصائص وطرق التشكيل، غير أن الأولى (القارية) يحيط بها الغلاف الغازي، والثانية يحيط بها الغلاف المائي.



## مقدمة

يعد الغلاف الجوي الهواء المحيط بالأرض، ويتكون من عدة طبقات متباينة الخصائص، وفيه تحدث مختلف التقلبات المناخية.

- فما المقصود بالغلاف الجوي؟
- وما هي خصائصه ومكوناته؟
- هو وما تأثيره على سطح الأرض؟

## يشهد الغلاف الجوي عدة تحولات

### يحيط الغلاف الجوي بالأرض

الغلاف الجوي هو الهواء المحيط بالأرض، والذي يتميز بالسيولة والحركة والتمدد والانضغاط، وهو يحمي الأرض من الأشعة المميتة ...، ويتكون الغلاف الجوي من عدة غازات أهمها الأكسجين بنسبة 20.6% والأزوت بنسبة 78% ويزيد سمكه عن 100 كلم، ونظرا لتباين تدرج الحرارة نميز بين أربع طبقات جوية هي:

- طبقة التروبوسفير ويزيد سمكها عن 10 كلم
- طبقة الستراتوسفير ويزيد سمكها عن 40 كلم
- طبقة الميزوسفير ويبلغ سمكها حوالي 30 كلم
- طبقة الإينوسفير ويتجاوز سمكها 20 كلم

### يتنوع مناخ الأرض بالتنوع

تحدث مختلف التقلبات الجوية من حرارة وأمطار في طبقة التروبوسفير، وينقسم سطح الأرض إلى ثلاث نطاقات حرارية هي المدارية الحارة، والقطبية الباردة، والنطاق المعتدل، أما التساقطات فتتنوع بين الأمطار والبرد والثلوج وتزيد كميتها عند خط الاستواء وعلى السواحل وتقل في اتجاه القطب ووسط القارات.

## تؤثر الضغوط الجوية على المناخات

### تتأثر الرياح بالضغوط الجوية

الضغط الجوي هو ثقل الهواء عند سطح الأرض ويقاس بجهاز البارومتر باستعمال وحدة الميلبار أو الهيكوتوباسكال، ويتنوع بين الضغط المرتفع والضغط المنخفض ويفصل بينهما خط الضغط المتوسط الذي يبلغ 1015 مليبار، وتعتبر الضغوط المرتفعة منطقة خروج الرياح، والضغوط المنخفضة مناطق استقبال الرياح.

### تنوع النطاقات المناخية

تنوع النطاقات المناخية بين النطاق البارد عند القطبين، والنطاق الحار عند المدارين، وينحصر بينهما النطاق المعتدل، وبذلك يتنوع المناخ على سطح الأرض كلما اتجهنا من خط الاستواء نحو القطب.

يعتبر الغلاف الجوي الجسم الواقي للحياة على سطح الأرض من كل أخطار الفضاء الخارجي، حيث يمنع وصول الحرارة الفوق  
بنفسجية المحرقة والنيازك والشهب المدمرة.

### مقدمة

تحتضن البحار والمحيطات ثروات هائلة، وتشكل مجالات لأنشطة متنوعة، لكنها مهددة بالتلوث بحيث تتلقى البحار والمحيطات سنويا ملايين الأطنان من النفايات السائلة والصلبة، حيث أنها تحولت إلى مزابل حقيقية، فتضررت السواحل التي هي أهم الأماكن لاستقرار الأحياء البحرية، فأصبح التلوث البحري مشكلا بيئيا خطيرا، لأنه لا يهدد الكائنات البحرية فقط بل حتى الإنسان نفسه.

- فأين يمكن الاستخدام السلمي للمحيطات والبحار؟
- وما السبيل لصيانتها من التلوث؟

### البحار والمحيطات مجال مهم للأنشطة البشرية

#### البحر مجال حيوي للإنسان

تعتبر البحار مصدرا مهما للموارد الغذائية، حيث تزخر بثروات هائلة من الأسماك وفواكه البحر التي تشكل مصدرا غذائيا لملايين السكان، حيث تطور وتزايد بشكل ملحوظ حجم الإنتاج العالمي من الصيد البحري نظرا للطلب المتزايد، والتطور العلمي، والتقني، وتحسن طرق الصيد الحديثة، ووسائل التخزين والتبريد والتعليب. تتعدد مناطق الصيد البحري في العالم، وتبقى شرق آسيا، وشمال أوروبا من أغنى مجالات الصيد في العالم (بين 5 و10 طن/ في الكلم<sup>2</sup>)، وتمثل مياه البحر حلا عمليا للحد من قلة المياه بعدة مناطق من العالم بعد الشروع في تحلية المياه المالحة، وتتوفر المنطقة العربية على 65% من الطاقة الإنتاجية العالمية.

#### البحار طرق مهمة للتنقل ومصدر للمواد الأولية

يعد النقل البحري من أرخص أنواع النقل، حيث لا يحتاج للتجهيز إلا عند البداية والنهاية (الموانئ)، ولا تحتاج الطرق المائية للصيانة المستمرة، كما أنه لا توجد منحدرات أو مرتفعات تعوق وسائل المواصلات، كما تتميز حمولة السفن بإمكانياتها الهائلة وكلفتها المنخفضة، وبكونها لا تعرض للأخطار التي تواجه باقي وسائل النقل الأخرى، وتضم البحار والمحيطات موارد طاقة ومعدينية هائلة، حيث مكنت منصات التنقيب عن البترول والغاز الطبيعي من اكتشاف خزانات كبيرة تزود السوق العالمية بنسب مهمة من الإنتاج العالمي من مصادر الطاقة.

#### البحار مجالات لأنشطة متنوعة

توفر آلاف الكيلومترات من البحار والمحيطات مجالات شاسعة لإنشاء وتجهيز فضات للسياحة والترفيه حيث تقام بجانبها الفنادق والمساح والمركبات السياحية بالإضافة إلى قواعد بحرية لمختلف الألعاب الترفيهية، وتستغل المجالات البحرية أيضا لإقامة منشآت مختلفة كالموانئ والمطارات والقواعد العسكرية ومراكز لتحلية مياه البحر.

### التلوث أهم مظاهر إساءة الإنسان للبحار

#### مظاهر التلوث البحري

تتلقى البحار والمحيطات سنويا ملايين الأطنان من النفايات السائلة والصلبة، حيث أنها تحولت إلى مزابل حقيقية، فتضررت السواحل التي هي أهم الأماكن لاستقرار الأحياء البحرية، وأصبح التلوث البحري مشكلا بيئيا خطيرا لأنه لا يهدد الكائنات البحرية فقط بل حتى الإنسان نفسه.

## إجراءات وقاية الماء من التلوث

اتخذ المغرب عدة إجراءات تهدف إلى الإبقاء على المياه في حالة كيميائية لا تسبب الضرر للإنسان والحيوان والنبات، و من هذه الإجراءات:

- بناء المنشآت اللازمة لمعالجة المياه الصناعية الملوثة، ومياه المخلفات البشرية السائلة، والمياه المستخدمة في المدايع والمسالك وغيرها قبل تصريفها نحو المسطحات المائية النظيفة.
- مراقبة المسطحات المائية المغلقة، مثل البحيرات وغيرها، لمنع وصول أي رواسب ضارة أو مواد سامة إليها.
- إحاطة المناطق التي تستخرج منها المياه الجوفية المستخدمة لإمداد التجمعات السكانية بحزام يتناسب مع ضخامة الاستهلاك، على أن تمنع في حدود هذا الحرم الزراعة أو البناء أو شق الطرق، وزرع هذه المناطق بالأشجار المناسبة
- تطوير التشريعات واللوائح الناظمة لاستغلال المياه، ووضع المواصفات الخاصة بالمحافظة على المياه، وإحكام الرقابة على تطبيق هذه اللوائح بدقة وحزم.
- الاهتمام الخاص بالأحوال البيئية في مياه الأنهار وشبكات الري والصرف والبحيرات والمياه الساحلية، ورصد تلوثها، ووضع الإجراءات اللازمة لحمايتها من التلوث الكيميائي.
- تدعيم وتوسيع عمل مخابر التحليل الكيميائي والحيوي الخاصة بمراقبة تلوث المياه، وإجراء تحاليل دورية للمياه للوقوف على نوعيتها.
- نشر الوعي البيئي بين الناس، وتعويد الصغار قبل الكبار على المحافظة على المياه من التلوث.

## مكافحة التلوث البحري بالمغرب

- إحداث مراكز أمن بمختلف المقاطعات البحرية وتجهيزها بوسائل الاتصال المطلوبة.
- تنفيذ مذكرة البحر الأبيض المتوسط المحدثتة لنظام تفتيش السفن.
- بناء برج لمراقبة حركة السفن بمضيق جبل طارق.
- بناء محطة بالمحمدية لاسترجاع المياه الملوثة المستعملة.
- اعتماد خطوط وطنية استعجاليه لمكافحة التلوث الناتج عن المحروقات.

## خاتمة

تعتبر البحار والمحيطات من أهم المجالات الحيوية، لذا علينا الحفاظ عليها من التلوث.



## مقدمة

كرمت كل الديانات السماوية الإنسان باعتباره أشرف خلق الله

- فماذا نعني بالكرامة؟
- وما مبادئها؟
- وما هي المظاهر التي تعكس انتهاكها؟
- وكيف نحمي كرامتنا وكرامة الآخرين؟

## مفهوم الكرامة ومبادئها

### مفهوم الكرامة

الكرامة هي تلبية الحاجيات الطبيعية والضرورية للإنسان، ومنها: الحاجيات العضوية كالتغذية، والشرب، والصحة، ... والحاجيات الاجتماعية كالسكن، والشغل، والتعليم، ... والحاجيات الفكرية كحرية التعبير، والتفكير ... والروحية كحرية التدين والاعتقاد، ... وهذه الحاجيات مازال كثير من الناس محرومين منها.

### المبادئ المؤسسة للكرامة

الكرامة مبدأ كوني بغض النظر عن ديانة الأشخاص أو لونهم أو جنسيتهم، وهي مرتبطة بمبادئ حقوقية يتداخل فيها البعد الوطني والإسلامي والكوني:

- الإسلام: ينص على كرامة بني آدم، (ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً).
- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: يجسد أرقى ما وصل إليه الفكر البشري في منح الإنسان المكانة التي يستحقها.

## علينا محاربة المظاهر التي تنتهك كرامة الإنسان

### تعدد مظاهر انتهاك كرامة الإنسان

تعدد مظاهر انتهاك الإنسان لكرامة أخيه الإنسان، فالمرأة تتعرض للإقصاء والتهميش والتعسف، ويخضع الأطفال لاستغلال متعدد الأنواع، كما تبقى مختلف أصناف الاهانات والحرمان تلاحق ملايين البشر مع اختلاف أعمارهم وأجناسهم ودياناتهم في معظم بقاع العالم.

### علينا مواجهة انتهاك كرامة الإنسان بمختلف الوسائل

على الإنسان أن يعمل على مواجهة كل السلوكات التي تمس بكرامة الأفراد والجماعات، وتوعية الناس بحقوقهم، كما يجب عليه أن يساند المنظمات الحقوقية التي تتعقب وتفضح مرتكبي هذه الخروقات.

## خاتمة

تعتبر الكرامة جوهر إنسانية الإنسان وأصل وجوده، لذا وجب علينا صونها وفضح كل من يساهم في المساس بقدسيتها.

## مقدمة

تعتبر الحرية من الحقوق الإنسانية الأساسية التي ناضل الإنسان زمنا طويلا من أجل تحقيقها لصالح الأفراد والجماعات.

- فما المقصود بالحرية؟
- وما هي مراحل النضال من أجلها؟
- وما هي أنواعها؟

## مفهوم الحرية ومراحل النضال من أجلها

### مفهوم الحرية

الحرية هي الإرادة والقدرة على الفعل، وهي صفة أساسية للإنسان، وحق غير قابل للتفويت، وبذلك فهي حق يوازي الحق في الحياة، وبالتالي فالحرية نعمة لا يعرف قدرها سوى السجناء، وقد كافح الإنسان منذ أقدم العصور من أجل تحقيقها ومناهضة العبودية والأنظمة الدكتاتورية وإقرار العدل والمساواة، وتتنوع الحريات بين الفردية كحرية الملكية، وحرية الرأي، وحرية التنقل، والحريات الجماعية كحرية الصحافة، وحرية تأسيس أو الانتماء للجمعيات والأحزاب، وينص القانون الدولي على ضرورة حماية هذه الحقوق الفردية والجماعية لكل مواطن.

### المراحل الكبرى للنضال من أجل الحرية

ظهرت المجتمعات الطبقيّة منذ العصور القديمة، حيث عان العبيد من الاستغلال والاسترقاق، أن إلى جاء الإسلام الذي ساوى بين العرب والعجم، وجعل التقوى لذلك معيارا، أما بأوروبا فاستمرت الطبقيّة خلال العصور الوسطى، وبدأ تمجيد الإنسان خلال القرن 16م، وظهر الاهتمام بالعقل البشري في القرن 18م، وقد أصدرت منظمة الأمم المتحدة يوم 10 دجنبر 1948م "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان" وتضمن 30 مادة تنص على الحرية والمساواة بين الناس، وتضمن حق ممارسة الحريات الفردية والجماعية لجميع المواطنين دون اعتبار الاختلافات العرقية أو اللغوية أو الدينية أو الثقافية، إضافة إلى الدعوة لصيانة وضمان حقوق السجناء أيضا، وبدأت المنظمات المهتمة بحقوق الإنسان في الظهور خلال النصف الثاني من القرن العشرين.

## أنواع الحرية ومكانتها في القانون وأدب السجون

### أنواع الحريات ومبادئها الحقوقية

تضمن مختلف الشرائع والدساتير والقوانين الحريات العامة أو الأساسية للإنسان، والتي تنقسم إلى حريات فردية، تشمل الحرية الشخصية وحرية اختيار العمل وحرية التملك...، وهي توازي الحقوق المدنية التي تحقق مصالح الأفراد، وحريات جماعية كحرية الرأي والصحافة والتي تعرف بالحقوق السياسية التي تهدف إلى تحقيق مصالح الجماعات.

### مكانة الحرية في الإعلان العالمي وأدب السجون

أكد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة على مختلف الحقوق والحريات، وهو الإعلان الذي وافقت عليه معظم دول العالم، لكن هذه الحرية تتعرض للسلب في حالة ارتكاب الإنسان لجريمة ما، حيث يودع في السجن ليحصل على

التأهيل النفسي والاجتماعي اللازم، لكن الواقع يبرز أن السجناء يتعرضون لمعاملات تهين الكرامة، رغم حرمانهم من الحرية.

## خاتمة

ما تزال الحرية بمفهومها الشامل دون المستوى المطلوب، مادامت هناك فئات اجتماعية محرومة من أبسط حقوقها كالسكن والشغل والتعليم، ومادامت هناك شعوب مسلوقة الحرية.

## مقدمة

تعتبر المساواة مطلباً أساسياً من مطالب الأفراد والجماعات بمختلف المجتمعات.

- ما المقصود بالمساواة؟
- وما هي مبادئها؟
- وما هي بعض مظاهر غياب المساواة بالمجتمعات المعاصرة؟
- وما الميادين التي دعت فيها الاتفاقيات الدولية إلى المساواة بين الرجل والمرأة، ونبذ التمييز العنصري؟

## المساواة ودور المرأة في المجتمع

## مفهوم المساواة ومبادئه

المساواة هي التمتع بجميع الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية دون تمييز بسبب الدين أو اللون أو اللغة أو الجنس أو المستوى الاجتماعي، وقد نصت الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية على مبدأ المساواة في التمتع بجميع الحقوق المدنية والسياسية دون أي تمييز على أساس الجنس أو العرق أو اللون، ولذلك ظهرت عدة كتابات وبرامج إعلامية في مختلف المجتمعات للتصدي لظاهرة التمييز المهين، والمطالبة بإقرار المساواة بين الأفراد والجماعات.

## دور المرأة في المجتمع

تلعب المرأة دوراً حيويًا في المجتمع، لكن وضعها لا زال دون مستوى المكانة التي تستحقها، ورغم اشتغال معظم النساء في قطاعات بسيطة وغير مقننة، أو كونهن ربات بيوت، فإنهن يساهمن بطريقة غير مباشرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلدانهم، لهذا فالتمييز ضد المرأة هو مس بكرامتها وحريتها، وبالتالي إنسانيتها، وقد نصت اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة على شجب الحيف واللامساواة التي تتعامل بها المرأة، وألحت على ضرورة إدماج مبدأ مساواتها مع الرجل في القوانين الوطنية وحماية جميع حقوقها.

## الميز العنصري ودور الشباب في الحياة العامة

## تنوع أشكال التمييز العنصري

يساوي القرآن الكريم بين العرب والعجم لأن الجميع ينحدر من آدم، ولا يفرق بينهم إلا بالتقوى، في حين تتعدد أشكال التمييز العنصري خصوصاً في المجتمعات الغربية، إذ يمنع السود أحياناً من ولوج السكن في بعض الأماكن المخصصة للبيض، ويتم عزلهم أحياناً في أحياء فقيرة تنعدم فيها الشروط الصحية، كما يمنع الأجانب خصوصاً من الأصل الإفريقي والأسبوي من حق الاستفادة من أبسط الحقوق المدنية، ويتم تشغيلهم في ظروف سيئة، وبأجور زهيدة، ورغم محاولات منظمة الأمم المتحدة بإصدار عدة قوانين للحد من الميز العنصري فإن هذه الظاهرة مازالت متفشية في العالم.

## مساهمة الشباب في الحياة العامة

يعتبر الشباب الدعامة الأساسية التي يركز عليها الاقتصاد لدوره في الاستهلاك والإنتاج، ولمساهمته في تغيير العقليات، وتمرده على التقاليد التي تعتبر من معيقات تقدم البلاد، لذا وجب على الشباب التعاون بهدف المساهمة في بناء مجتمع سليم.

## خاتمة

تعتبر المساواة عنصر أساسي لتحقيق التقدم والمساهمة في بناء المجتمع، نظرا لأثرها الإيجابي في تغيير وضعية المرأة والقضاء على الميز العنصري.

## مقدمة

يقوم القضاء على مبدأ العدل بين المواطنين، ولذلك تنص الشرائع الدينية والقوانين الوضعية على استقلال القضاء ووحدته.

- فما معنى العدل؟
- وما هي المبادئ التي يقوم عليها؟
- وما هي أنواع المحاكم المغربي؟

## يعتبر العدل قيمة أخلاقية تتعدد مبادئه

## مفهوم العدل

العدل هو احترام حقوق الآخرين، والعمل على الفصل في النزاعات بين الأفراد والجماعات بكل نزاهة، حماية لحقوق المتقاضين لإشعار الجميع بمساواتهم أمام القانون، يكون القضاء نزيها حينما يجمع القانون التشريعي والأحكام الصادرة عن المحاكم بين العدل والنزاهة والمساواة بين الجميع دون أي تمييز، مع تقديم المساعدة القضائية للمحتاجين.

## مبادئ العدل

يستمد العدل قوته من التعاليم الدينية، حيث يقوم العدل في الإسلام على المساواة بين المتقاضين لتمكين الضعفاء من حقوقهم، والاقتصاص من الأقوياء الجائرين، وكل من ادعى حقا فعليه الإدلاء بالبينة، وعلى القاضي المسلم أن يسعى لتحقيق الصلح بين المتقاضين دون مخالفة حدود الشريعة الإسلامية، أن كما الدستور المغربي ينص في الفصل 82 على استقلالية القضاء، تقتضي عدالة القضاء استقلاليته عن كل من السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية حتى تكون الأحكام عادلة وبعيدة عن كل ضغط.

## تنص القوانين الدولية على العدالة الاجتماعية

ينص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في 10 دجنبر 1948 على ضرورة تحقيق المساواة بين سائر المواطنين أمام القانون، ولا يسمح باعتقال أو محاكمة أي مواطن حتى يثبت قيامه بما يخالف القوانين، وفي حال اعتقال أو محاكمة أي مواطن يجب أن يضمن له القانون حق الدفاع عن نفسه في محاكمة علنية وعادلة.

## يقوم العدل على المساواة

## استقلالية القضاء

لتحقيق العدل بين المواطنين ينص الدستور المغربي على استقلالية القضاء عن السلطتين التشريعية والتنفيذية، أي أنه لا يحق للبرلمانيين ولا للوزراء ممثلي السلطة التنفيذية التدخل في شؤون القضاء، أو عرقلة تنفيذ أحكامه، وذلك لحماية مصالح المتقاضين.

## مجانية القضاء ووحدته

إضافة إلى الاستقلالية، يقوم القضاء في المغرب على مبدأ المجانية لضمان حقوق الطبقات الفقيرة أمام المحاكم، كما ينص القانون على وحدة القضاء وعدم التمييز بين المتقاضين على أي أساس ديني أو عرقي أو جنسي، وذلك لتحقيق العدالة وحماية حقوق سائر

المواطنين، خصوصا إذا تحلى القضاة بالنزاهة المهنية.

## تنوع المحاكم الوطنية بتنوع القضايا المعروضة عليها

### محاكم الدرجة الأولى

تنوع محاكم الدرجة الأولى، وهي:

- محاكم الجماعات والمقاطعات التي تم إحداثها للنظر في القضايا البسيطة التي لا تتطلب تكويننا قانونيا عاليا، وهي تنظر في الدعاوى التي لا تتجاوز قيمتها 1000 درهم.
  - المحاكم الابتدائية: تنظر في الدعاوى المقدمة إليها بصفة ابتدائية مع حفظ حق الاستئناف، كما تنظر في القضايا المستعجلة، وتقوم أيضا بدور النيابة القانونية في حق القاصرين والمحجر عليهم.
- كما يتضمن الجهاز القضائي المغربي محاكم أخرى، منها:
- محاكم الاستئناف: تبت في القضايا الجنائية، كما تنظر بصفقتها مرجعا استئنافيا في القضايا التي سبق للمحاكم الابتدائية أن أصدرت فيها حكما غير نهائي.
  - قضاء الأحداث: ينظر في قضايا الأحداث، ويتم ذلك ابتدائيا في المحاكم الابتدائية، واستئنافيا في محاكم الاستئناف.

### خاتمة

يعتبر العدل عنصرا أساسيا في ضمان استمرار الأنظمة ودوام قوة المجتمعات وازدهارها.



## مقدمة

يعتبر التضامن من الحقوق الإنسانية الأساسية التي أكد عليها الإسلام ومختلف القوانين الوضعية باعتباره يقوي الروابط الإنسانية.

- فما المقصود بالتضامن؟
- وما هي المبادئ التي تقوم عليها؟
- وما هي أشكال التضامن وطنيا ودوليا؟

## مفهوم التضامن ومبادئه

التضامن سلوك إنساني يعمل على تخفيف المعاناة والالام عن بني البشر، وتقديم المساعدة للناس عند الحاجة، ويستمد التضامن أسسه من التعاليم الدينية والمواثيق الدولية والقوانين الوطنية، حيث ينص الدين الإسلامي والقانون الوضعي على ضرورة تمتين أو اصر التضامن بين الناس، ومساعدة بعضهم لبعض لقضاء حوائج المحتاجين، كمساعدة العجوز أو الأعمى أو الفقير أو المريض، عملا بحديث رسول الله (ص) حيث شبه المؤمنين في تضامنهم بالجسد الواحد الذي إذا اشتكى عضو واحد منه، تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى.

## يتوفر المغرب على عدة مؤسسات تهتم بالتضامن

توجد بالمغرب عدة مؤسسات تعمل على نشر ثقافة التضامن والاهتمام بمختلف فئات المجتمع، ومنها:

- الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي : هو مؤسسة عمومية أنشئت بموجب ظهير 31 دجنبر 1959م، يخرط فيها المأجورون وموظفو القطاع الشبه العمومي، وتهدف هذه المؤسسة إلى الرفع من مستوى معيشة المنخرطين.
- مؤسسة محمد الخامس للتضامن: هي مؤسسة تضامنية ذات منفعة عمومية واستقلال مالي، أحدثت بمقتضى مرسوم صادر يوم 5 يوليوز 1999م، وتعمل بشراكة مع باقي الفاعلين الاجتماعيين تحت شعار "لنتحد ضد الحاجة".

## توجد عدة مؤسسات دولية تهتم بالتضامن

بالإضافة إلى المؤسسات الوطنية الخاصة بكل دولة، توجد مجموعة من المؤسسات الدولية التي تعمل في إطار القانون الإنساني الدولي التي يمنع استعمال إشاراتها لأغراض تجارية، منها مؤسسات الهلال الأحمر والصليب الأحمر الدوليين اللتان تقومان بأعمال تضامنية تطوعية لفائدة ضحايا الحروب والكوارث الطبيعية دون تمييز بين الضحايا على أي أساس سياسي أو عرقي أو ديني أو جنسي، فتعملان على تقديم العلاجات والإسعافات الضرورية للجرحى، ومساعدة المرضى والأسرى وضحايا مختلف الكوارث.

## خاتمة

التضامن مسؤولية الأفراد والجماعات كل حسب موقعه وإمكانياته، والتخلي عن روح التضامن تخلي عن روح الإنسانية.

### مقدمة

انتشر الإسلام في شبه الجزيرة العربية فوحد القبائل وأخرجها من حياة الهمجية والتناحر وعبادة الأوثان إلى حياة العزة والتوحيد.

- فمن أين انطلقت هذه الدعوة؟
- وما هي مراحلها؟
- وما هي الأسس السياسية والروحية التي وضعها الرسول لبناء الدولة الإسلامية؟

### نشأة الدولة الإسلامية ومراحل الدعوة

#### موطن ومراحل نشأة الدولة الإسلامية

نشأت الدولة الإسلامية بشبه الجزيرة العربية على يد محمد بن عبد الله (ص)، وقد انطلقت الدعوة الإسلامية من مدينة مكة، في الوقت الذي كانت فيه الإمبراطورية الساسانية تدين بالمجوسية، والإمبراطورية البيزنطية والحبشة تدين بالمسيحية، وقد مرت الدولة الإسلامية بمرحلة الدعوة التي استمرت من 610 إلى 622م، ثم مرحلة قيام الدولة التي استمرت من 622 إلى 632م، ثم عهد الخلفاء الراشدين، وينتمي الرسول إلى قريش وينحدر من قصي الذي كان يقوم بمهام الحجابة والسقاية والرفادة.

#### تطور الدعوة الإسلامية

بدأت الدعوة الإسلامية بنزول الوحي سنة 610م، وقد مرت بمرحتين هما: العهد المكي الذي بدأ من 610 إلى 622م، وتميز بانتقال الدعوة من المرحلة السرية إلى المرحلة العلنية سنة 613م، غير أن الضغوط والتعذيب الذي تعرض له المسلمون دفع الرسول إلى الهجرة نحو المدينة، وبذلك دخلت الدعوة الإسلامية مرحلتها الثانية التي عرفت بالعهد المدني، الذي انطلق من 622 إلى 632م، وهي المرحلة التي تكونت فيها الدولة الإسلامية حيث تم القيام بعدة غزوات.

### الاشتغال على وثائق والمقابلة بين التاريخ الهجري والميلادي

#### التنظيم السياسي والروحي للدولة الإسلامية

اهتم دستور المدينة بتنظيم العلاقات بين المسلمين من قريش ويثرب (المهاجرين والأنصار)، حيث دعاهم إلى تجاوز العصبية القبلية والرجوع في أمورهم إلى الله والرسول، كما حدد سبل التعامل مع اليهود، واهتمت خطبة حجة الوداع بالجوانب الروحية كالأمانة والربا واحترام حقوق النساء ...

#### قواعد المقابلة بين التاريخين الهجري والميلادي

لتحويل التاريخ الميلادي إلى التاريخ الهجري، نطرح 622 من التاريخ الميلادي، ونقسم على 0,97، أما للحصول على التاريخ الميلادي، نقوم بضرب التاريخ الهجري في 0,97 ونضيف إليه 622.

### خاتمة

بدأت الدعوة الإسلامية بمكة ونشأت الدولة بالمدينة المنورة، بعد القيام بالعديد من الغزوات ضد المشركين من قريش، انتهت بفتح مكة سنة 629م وإرساء قواعد الدولة الإسلامية.

## مقدمة

توفي الرسول (ص) دون أن يترك خليفة للمسلمين، مما أسفر عن عدة مشاكل.

- فكيف تعامل المسلمون مع مشكل الخلافة؟
- وما المقومات التي استندت عليها؟
- وكيف واجهوا الفتنة الكبرى ووسعوا رقعة الدولة الإسلامية؟

## ارتكزت الخلافة الراشدية على الشورى

### مرحلة الخلفاء الراشدون

بعد وفاة الرسول سنة 632م/11هـ تولى الخلافة أبو بكر الصديق بعد مبايعته في سقيفة بني ساعدة، وخلفه عمر بن الخطاب سنة 13هـ، وعثمان بن عفان سنة 23هـ، ثم علي بن أبي طالب سنة 35هـ، فدخلت الدولة الإسلامية مرحلة الفتنة الكبرى التي انتهت بوصول معاوية بن أبي سفيان إلى الحكم، وتكوين الدولة الأموية.

### التنظيم الإداري

يتضح من خلال تولية أبي بكر الصديق بعد مبايعته في سقيفة بني ساعدة وفي اعتماد الخلفاء الراشدين في تسيير شؤون البلاد على كتاب الله وسنة نبيه واستشارة علماء المسلمين، وفي استعانتهم بجهاز إداري يشمل إدارة مركزية تحت إشراف الخليفة تتكون من القضاء والشرطة والدواوين (الخراج، الجند، العطاء، الرسائل) تهتم بجمع وتوزيع المداخيل وضبط الأمن، وإدارة إقليمية يرأسها الوالي الذي يشرف على الشؤون الإدارية والعسكرية والجبائية.

## الفتنة الكبرى والفتوحات الإسلامية

### أسباب ونتائج الفتنة الكبرى

تتمثل أسباب الفتنة الكبرى في مقتل عثمان بن عفان سنة 35هـ، وهي السنة التي بويع فيها علي بن أبي طالب، مما جعل طلحة والزبير ومعاوية يتهموه بقتله، وبذلك دامت الفتنة مدة 6 سنوات، تواجه علي خلالها مع طلحة والزبير وعائشة في معركة الجمل، ومع معاوية في صفين 36هـ، ومع الخوارج في النهروان 38هـ، وقد انتهت الفتنة الكبرى بعد اغتيال علي سنة 40هـ ووصول معاوية إلى السلطة سنة 41هـ، وبذلك انتهى عهد الخلفاء الراشدين وأصبح الحكم وراثياً في الدولة الأموية.

### الفتوحات الإسلامية

انطلقت الفتوحات الإسلامية منذ عهد الرسول (ص) في الجزيرة العربية، وبعد وفاته رفضت بعض قبائل الجنوب أداء الزكاة فواجهها أبو بكر الصديق خلال حروب الردة، وبعده امتدت الفتوحات الإسلامية. حيث اهتم الخلفاء الراشدون بالفتوحات (نشر الدين الإسلامي) فامتدت الدولة الإسلامية إلى الفرات في عهد أبي بكر الصديق، وامتد النفوذ الإسلامي إلى فارس والشام ومصر وطرابلس مع عمر ابن الخطاب الذي انتصر في معركة اليرموك على الإمبراطورية البيزنطية سنة 15هـ، وعلى الفرس في معركة القادسية سنة 15هـ، وشمل بحر الخزر (الأسود) وشمال خراسان وأفريقية وجنوب مصر في عهد عثمان بن عفان.

تميز عهد الخلافة الراشدة بالانفتاح على الحضارات الأجنبية خصوصا الفارسية، وأخذوا عنهم أسس التنظيم الإداري والمالي مما أدى إلى توطيد دعائم حكم الدولة الإسلامية، غير أن الفتنة الكبرى ساهمت في ظهور الشقاق بين المسلمين وأثرت سلبا على الدولة الإسلامية.

### مقدمة

دشن الأمويون مرحلة جديدة في تطور نظام الحكم في الخلافة الإسلامية التي وصلت أقصى امتداد جغرافي في لها عهد العباسيين.

- فما هي أسس نظام الخلافة الكبرى في العهدين الأموي والعباسي؟
- وأين امتدت الفتوحات الإسلامية في عهد الدولتين؟
- وما أثر ذلك على الحضارة الإسلامية؟

### عرفت الخلافة الإسلامية تحولات سياسية وإدارية

#### التطورات السياسية

نقصد بالخلافة الإسلامية الكبرى مرحلة حكم الأمويين والعباسيين، وقد انتقلت عاصمة الدولة من المدينة المنورة بالحجاز في عهد الخلفاء الراشدين (1هـ - 40هـ) إلى دمشق بالشام مع الأمويين (41هـ - 132هـ) الذين انقسم عهدهم إلى فترة سفيانية (41هـ - 64هـ) وأخرى مروانية، ثم إلى بغداد ببلاد الرافدين في عهد العباسيين (132هـ - 656هـ)، حيث مرت الدولة بمرحلة حكم العباسيين والوصاية البويهية والسلجوقية ثم المملوكية، أن إلى سقطت بغداد تحت ضربات المغول.

#### التحولات الإدارية

دشنها معاوية أبي بن سفيان بتحويل نظام الخلافة إلى ملكية وراثية، وإحداث مناصب إدارية جديدة تمثلت في الحجابة والوزارة ودواوين الخاتم والبريد، أما في العهد العباسي فقد أحدث ديوان المظالم والحسبة والشرطة، وأصبح الوزير يتمتع بسلطات واسعة حيث وضعت كل الدواوين تحت إشرافه، بينما اختص الخليفة بالأمر العسكري.

### تميزت أسباب ونتائج الفتوحات الإسلامية بالتعدد

#### أسباب ومراحل الفتوحات الإسلامية

ترتبط الفتوحات الإسلامية بعوامل دينية تتمثل في نشر الدعوة الإسلامية، وسياسية تتمثل في توسيع حدود الدولة الإسلامية ومواجهة الأخطار الخارجية، واقتصادية تتمثل في توفير مداخيل جديدة لبيت مال الدولة، وإذا كانت الفتوحات في عهد الخلفاء الراشدين اقتصرت على شبه الجزيرة والشام والعراق، فقد اتجهت نحو بلاد فارس وشمال بلاد الرافدين مع الأمويين، ووصلت أقصى امتداد لها مع العباسيين الذين فتحوا خراسان وبلاد المغرب والأندلس.

#### نتائج الفتوحات الإسلامية

تتمثل نتائج الفتوحات الإسلامية على عهد الأمويين في الغنائم (الأموال)، وفي توسيع رقعة الدولة الإسلامية، أما الفتوحات في عهد العباسيين فبالإضافة إلى توفير مداخيل مهمة لبيت المال، عملت على تأمين الطرق التجارية الرابطة بين الهند والدولة الإسلامية.

### خاتمة

وصلت رقعة الدولة الإسلامية أقصى امتداد في لها عهد الخلافة الإسلامية الكبرى، حيث تابع الأمويون والعباسيون الفتوحات التي ساهمت في ازدهار الدولة الإسلامية بفعل احتكاكها مع باقي الحضارات.



### مقدمة

أولت الحضارة الإسلامية منذ البداية اهتماما كبيرا للمجال الفكري، وإذا كان اهتمام العلماء قد انصرف في الأول إلى الميدان الديني واللغوي ثم إلى الاقتباس من شعوب أخرى، وبذلك تمكن العرب من إقامة حضارة متميزة.

- فما هي أهم عوامل ظهور الحركة الفكرية في الحضارة الإسلامية؟
- وما هي أهم فروعها؟

### ساهم الإسلام في نشر العلوم

#### الإشعاع الثقافي

ساهمت المبادلات التجارية بين أقطار العالم الإسلامي وباقي دول العالم إلى انتشار الثقافة الإسلامية وظهور عدة مراكز ثقافية كبرى، وقد اقتصر الإشعاع الإسلامي في البداية على العلوم الدينية من جمع القرآن وتدوين الأحاديث النبوية، ثم توسع خلال العهد الأموي والعباسي ليشمل ترجمة المؤلفات اليونانية والاستفادة من ثقافة الأمم السابقة كالفرس والروم، مما أدى إلى بروز عدة مراكز إسلامية فكرية أشاعت جميع فروع العلوم من فلسفة وطب وفلك ورياضيات ...

#### شجع الإسلام على طلب العلم

اهتمت نصوص الدين الإسلامي من قرآن وأحاديث نبوية بتشجيع طلب العلم، وتقدير العلماء، فانتشرت العلوم بعد فتح مناطق آسيا وإفريقيا وأوروبا، وأصبحت العربية لغة العلوم الأولى في العالم، وتنوعت العلوم بين الدينية (القرآن والحديث والفقه)، والدينية (الفلسفة والرياضيات والفلك...).

### ساهمت الحضارة الإسلامية في تطور العلوم

#### تطوير المجالات الفكرية

ساهمت الحضارة الإسلامية في تطوير مختلف المجالات الفكرية والأدبية والعلمية، فبرز عدة علماء في المجال الديني كالبخاري والإمام مالك، وتطورت اللغة العربية على يد الفراهيدي وتلميذه سيبويه، إضافة إلى تطور باقي المجالات الأدبية والعلمية من شعر ورياضيات وطب وفلك ...

#### نماذج علمية

أسهم علماء المسلمين في تطوير مختلف العلوم كابن رستة الذي أثبت كروية ودوران الأرض منذ القرن 3هـ/9م، والشريف الإدريسي الذي وضع خريطة العالم خلال القرن 12م، إضافة إلى تطور الطب عن طريق تشخيص الأمراض وإجراء العمليات الجراحية.

#### يعتبر العصر العباسي أزهى عصور الحضارة الإسلامية

برز خلال العصر العباسي مفكرون وأدباء كبار في جميع التخصصات الفكرية والأدبية والعلمية، وهم من أصول مختلفة جمعهم الدين الإسلامي، وقد أبدع المسلمون في مجالات متنوعة خاصة مجال الفلك والجغرافيا (الإدريسي) والطب (ابن سينا) ...



استفادت الحضارة الإسلامية من انفتاحها على شعوب متنوعة وساهمت بدورها في إغناء الحضارة الإنسانية.

### مقدمة

شكلت سنة 476 منعطفًا حاسمًا في تاريخ أوروبا، إذ أدت هجمات الشعوب المتبربرة على الإمبراطورية الرومانية إلى زوالها وبالتالي نهاية العصور القديمة وبداية العصور الوسطى التي تعرف كذلك بالعصور الفيودالية.

- فما المقصود بالفيودالية؟
- وما هي أسباب ظهورها؟
- وما هي الفئات الاجتماعية التي انقسم إليها المجتمع الفيودالي؟
- وما هي العلاقات التي كانت تربط بين هذه الفئات؟

### خريطة أوروبا وأوضاعها السياسية والاجتماعية

#### عرف العصر الوسيط سيطرة الشعوب المتبربرة

يقصد بالعصر الوسيط في أوروبا تلك المرحلة التي ساد فيها النظام الفيودالي (الإقطاعي)، وهي المرحلة الممتدة من نهاية الإمبراطورية الرومانية الغربية سنة 476م (مع العلم أن الإمبراطورية دخلت مرحلة الضعف سنة 375م، وانقسمت إلى شرقية وغربية سنة 395م) بفعل ضربات الشعوب المتبربرة (الإفرنج والوندال) أدى إلى سقوط القسطنطينية في يد العثمانيين سنة 1435م.

#### تدهور الأوضاع السياسية والاجتماعية بأوروبا خلال العصر الوسيط

عرفت أوروبا خلال العصر الوسيط تدهورًا شمل جميع الميادين، حيث ساهم ضعف السلطة الملكية، وانعدام الأمن، وانتشار الطاعون والمجاعة في الدفع بالأوروبيين إلى البحث عن حماية الأقوياء من جيرانهم القادرين على ضمان معيشتهم وأمنهم، فعرف هذا العصر بالعصر الفيودالي.

### تنوع طبيعة ومكونات المجتمع الفيودالي

#### طبيعة المجتمع الفيودالي

تكون المجتمع الفيودالي من ثلاث طبقات تتمثل في الأسياد والفرسان ثم الفلاحون والأقنان، وقد كانت العلاقة بين السادة والملوك تتميز بتقديم الخدمة والمناصرة والهدايا والتعويضات إلى الملك الذي يقدم بالمقابل الاقطاعات للسادة ويتنازل لهم عن الضرائب وحق القضاء في منطقة نفوذهم، وأصبحت هذه التسهيلات تعرف بالامتيازات الفيودالية التي أصبحت وراثية بموجب قانون تحويل "الفيودم".

#### طبقات المجتمع الأوربي في العصر الوسيط

تتكون هذه الطبقات من الأسياد الذين يوجدون على رأس الهرم الاجتماعي، ويتولون حماية الأتباع مقابل أداء الضرائب ورسوم المرور...، في حين شكل الفرسان أداة لجمع الضرائب، وهي طبقة تنحدر من الأسياد وقد أصبحت تقدم الخدمات العسكرية بصفة وراثية مقابل تمتعها بالامتيازات الفيودالية، أما الطبقة الثالثة فتتشكل من الأقنان الذين كانوا يشتغلون لصالح الأسياد والفرسان، وبذلك كانوا في ملك السيد الذي بإمكانه بيعهم أو معاقبتهم.

لعب النظام الفيودالي خلال العصر الوسيط دورا كبيرا في تخلف أوروبا، ومهد للمواجهة الدينية بين المسلمين والمسيحيين في إطار الحروب الصليبية.

### مقدمة

تعرض العالم الإسلامي في أواخر القرن الحادي عشرة لحملات صليبية أخفقت في فرض السيطرة العسكرية على المناطق المقدسة، وأفرزت نتائج مهمة على المستوى الحضاري.

- فما المقصود بالحروب الصليبية؟
- وما هي مظاهر الاحتكاك الحضاري بين المسلمين والمسيحيين؟

### تعرض المشرق العربي لحروب صليبية تعددت دوافعها ومراحلها

#### ما المقصود بالحروب الصليبية

الحروب الصليبية هي الحملات التي شنها الأوروبيون ضد المشرق الإسلامي ما بين القرنين 11 و 13م، وقد سميت صليبية لكون المشاركين فيها لا تجمعهم جنسية ولا قومية واحدة، وإنما تربطهم آصرة العقيدة المتمثلة في الدين المسيحي الذي يرمز إليه بالصليب.

#### دوافع ومراحل الحروب الصليبية

تعددت دوافع الحملات الصليبية على المشرق الإسلامي، وقد كان الهدف الواضح منها هو الاستيلاء على بيت المقدس، إلا أن هناك أيضا الرغبة في الاستحواذ على طرق التجارة العالمية والسيطرة على ثروات العالم الإسلامي بالإضافة إلى تقديم الدعم والمساندة للإمبراطورية البيزنطية، وقد بدأت الحروب الصليبية في القرن 11م، ومرت بأربع مراحل كبرى، حيث سيطر الصليبيون في البداية على عدة مدن إسلامية على رأسها القدس، إلا أن انتصار صلاح الدين الأيوبي في معركة حطين سنة 1187م وضع نهاية لانتصارات المسيحيين، وشكلت بداية لمجموعة من الحملات الفاشلة أن إلى توقفت نهائيا خلال القرن 13م.

### أدت الحروب الصليبية إلى احتكاك الحضارتين الإسلامية والمسيحية

شكل المشرق العربي مكانا لاتصال الأوروبيين بالحضارة العربية الإسلامية خلال فترة الحروب الصليبية، حيث احتل الأوروبيون عدة مناطق عربية، وأسسوا فيها مجموعة من الإمارات، واطلعوا خلال مدة الاحتلال على التطور الذي وصله العرب في فنون الزراعة والصناعة، ونقلوا بعض مظاهر التفوق العربي في الهندسة المعمارية وباقي مجالات المعرفة.

### خاتمة

شكلت الحروب الصليبية أطول مواجهة مباشرة بين المسلمين والمسيحيين وساهمت في بداية تأثر أوروبا بالحضارة العربية الإسلامية.

### مقدمة

أصبح حوار الحضارات أكثر إلحاحاً في الوقت الحاضر باعتباره وسيلة للتعايش السلمي.

- فما معنى حوار الحضارات؟ وما هي أهدافه؟
- وما هي منطلقاته؟ مجالاته؟ ووسائله؟
- وما هي منهجية إعداد ملف حوار الحضارات؟

### مفهوم حوار الحضارات ومقوماته

#### مفهوم حوار الحضارات وأهدافه

الحضارة هي ثمرة جهود الأفراد والشعوب ومساهمتها في تطوير أوضاع الإنسان عبر العصور، أما حوار الحضارات فهو التشاور والتفاعل الثقافي بين الشعوب، والقدرة على التكيف مع الأفكار والتوجهات المخالفة والتعامل المتحضر مع جميع الآراء الثقافية والفنية والدينية، لإشاعة التعايش السلمي وتجنب نشوب أزمات حضارية، وتتعدد أهداف الحوار الحضاري منها: التعارف والتواصل، وكذا التفاعل والاحتكاك الحضاري.

#### مجالات الحوار الحضاري

تتعدد مجالات الحوار الحضاري ومنها:

- المجال الديني: ويشمل الحوار بين مختلف أتباع الديانات السماوية.
- المجال السياسي: الحوار بين مختلف المذاهب والتوجهات السياسية.
- المجال الاقتصادي: الحوار والتعاون بين مختلف التكتلات الاقتصادية.

#### منطلقات الحوار ووسائله

من منطلقات الحوار الحضاري:

- الاحترام المتبادل.
- الإنصاف والعدل.
- نبذ التعصب والكراهية.

تعددت وسائل الحوار الحضاري ومنها:

- الترجمة.
- مراكز الإشعاع والتجارة.
- مراكز الاتصال ...

### منهجية إعداد ملف حوار الحضارات

- البحث في الكتب والمجلات المختصة ومواقع الانترنت.
- معالجة المعلومات وتصنيفها حسب محاور الملف.
- صياغة الملف بشكل نهائي.
- تقديم الملف وطبعه وتوزيعه.

## خاتمة

يعتبر الحوار الحضاري وسيلة أساسية لتجنب الصراعات التي تهدد مستقبل المجتمعات المعاصرة.

### مقدمة

تتنوع حركات سكان العالم في الزمان والمكان، وتختلف حسب الوضعية الاقتصادية والاجتماعية لكل بلد.

- فما هي خصائصه وعوامله؟
- وما هي وضعياته؟
- وكيف يتوزع سكان العالم؟

### يعرف سكان العالم نموا سريعا ويتخذ وضعيتين

#### وصف وتفسير نمو سكان العالم

انتقل عدد سكان العالم من 1,650 مليار نسمة سنة 1900م إلى 6,2 مليار نسمة سنة 2000م، وقد مر هذا النمو بثلاث مراحل:

- المرحلة الأولى من سنة 1900 إلى 1950م، تميزت ببطء النمو السكاني بفعل الحروب والأوبئة والمجاعات (حيث ازداد سكان العالم ب 875 مليون نسمة).
- المرحلة الثانية من سنة 1950 إلى 1990م، تميزت بنموها السريع (2875 مليون نسمة)، حيث عرف العالم انفجارا ديموغرافيا بفعل تطور قطاع الفلاحة، وتحسن التغذية، وتقلص المجاعات، إضافة إلى تقدم الطب والقضاء على الأمراض الخطيرة، مما أدى إلى كثرة الولادات وقلة الوفيات.
- المرحلة الثالثة تميزت بتراجع النمو السكاني الناتج عن الوعي وارتفاع تكاليف العيش.

#### تفاوت البلدان في نسبة التكاثر

تنقسم دول العالم إلى وضعيتين سكانييتين، حيث تصل نسبة التزايد الطبيعي %28 بالبلدان السائرة في طريق النمو، لأسباب ترتبط بالعادات والتقاليد والدين، وتقل هذه النسبة عن %8 في البلدان المتقدمة، بفعل انتشار الوعي وارتفاع تكاليف العيش، ونحصل على نسبة الولادات بضرع مجموع المواليد خلال السنة في 1000، ونقوم بقسمته على مجموع السكان، أما نسبة الوفيات فنحصل عليها بضرع عدد الوفيات خلال السنة في 1000، ونقوم بقسمة الحاصل على مجموع السكان، أما نسبة التزايد الطبيعي فنحصل عليها بطرح نسبة الوفيات من نسبة الولادات.

### توزيع السكان وظاهرة التمدن

#### وصف وتفسير توزيع سكان العالم

ينقسم العالم إلى مجموعتين سكانييتين كبيرتين، هما المناطق الآهلة بالسكان، والمناطق القليلة السكان، ويرتبط هذا الاختلاف في التوزيع بعوامل تاريخية كالهجرات وقدم التعمير، وعوامل اقتصادية كوفرة فرص الشغل، والبنيات التحتية، وعوامل سياسية كالاستقرار والاستفادة من إعداد التراب، وعوامل طبيعية مرتبطة بنوع المناخ والتضاريس وتنوع الموارد الطبيعية، وبذلك يتميز توزيع سكان العالم بالتفاوت من منطقة إلى أخرى.

#### وصف ظاهرة التمدن وتفسيرها

التمدن هو التجمع المتزايد للسكان، ويرتبط التمدن بالتحويلات الاقتصادية والاجتماعية التي يعرفها العالم، وقد تجاوز عدد السكان الحضريين في العالم 52% سنة 2000، وتعرف الدول النامية (المتخلفة) ارتفاعا في عدد السكان الحضريين بفعل ظاهرة الهجرة القروية، في حين تعرف الدول المتقدمة هجرة السكان نحو الضواحي، ابتعادا عن الضجيج والتلوث ...

## خاتمة

ساهمت التطورات التي عرفها العالم خلال القرن 19 في م ارتفاع نسبة التزايد الطبيعي، لكنها مالت خلال القرن العشرين نحو الانخفاض لأسباب اقتصادية.



### مقدمة

يتميز السكان في منطقة معينة باختلافات على مستوى الجنس، وفئات الأعمار، وقدرتهم على العمل والإنتاج، كما يختلف توزيعهم من منطقة إلى أخرى.

- فما هي البنية السكانية؟
- وكيف تمثل البنية السكانية والكثافة السكانية عند ساكنة منطقة معينة؟

### البنية السكانية والهرم السكاني

#### مفهوم البنية السكانية وقراءة هرم سكاني

يقصد بالبنية السكانية دراسة تكوين سكان منطقة معينة من حيث فئات الأعمار (أطفال - شباب - شيوخ)، وتوزيعهم الجنسي (ذكور - إناث)، وقدرتهم على العمل (نشطون - غير نشيطون)، ويتم تمثيلها في مبيان بالأعمدة يسمى هرم الأعمار الذي يتخذ ثلاث حالات: هي في هرم حالة نمو، وهرم مستقر، وهرم متقلص.

#### التدرب على انجاز هرم سكاني

يتطلب انجاز هرم سكاني على ورق مليمترى وضع خط أفقي يضم مقياسا يمثل النسبة المئوية، يتوسطه خط عمودي يحدد الفئات العمرية، ويتم تمثيل الذكور على اليسار، والإناث على اليمين بشكل تصاعدي من القاعدة إلى القمة.

### الكثافة السكانية وتمثيلها

#### مفهوم الكثافة السكانية

نحصل على معدل الكثافة السكانية بقسمة عدد سكان بلد ما على مساحته، أن غير هذا المعدل يختلف من منطقة إلى أخرى تبعاً للظروف الطبيعية والاقتصادية والتاريخية، والتي يظهر تأثيرها بوضوح من خلال خرائط توزيع السكان، حيث تمثل أعلى الكثافات باللون الأحمر، والكثافة المتوسطة باللون الوردي، والكثافة الضعيفة باللون الأصفر.

#### تمثيل الكثافة السكانية على خريطة

يتطلب تمثيل الكثافة السكانية نقل خريطة الجهات المغربية إلى دفترى، وحساب معدلات الكثافة في كل جهة من الجهات الواردة بالجدول، وترتيبها حسب معدل كثافتها تصاعدياً، واختيار الرمز المناسب لكل كثافة، ثم وضع عنوان مناسب للخريطة.

### خاتمة

تساهم دراسة البنية السكانية والكثافة السكانية في التعرف على المعطيات البشرية الخاصة ببلد ما، والتي تمكننا من معرفة إذا كان هذا البلد متقدماً أو متخلفاً.

### مقدمة

تمثل الفلاحة جزءاً من القطاع الأول، وتعتبر من القطاعات الاقتصادية الحيوية بالنسبة للإنسان، ويتنوع النشاط الفلاحي بتنوع المقومات التي تتحكم فيه.

- فما هي الفلاحة؟
- وما هي مقوماتها؟
- وكيف تتوزع المنتوجات الفلاحية بالعالم؟

### أهمية الفلاحة ومقوماتها

#### تعتبر الفلاحة نشاطاً اقتصادياً مهماً

الفلاحة نشاط اقتصادي يقوم على الزراعة وتربية الماشية والدواجن، وتدخل ضمن القطاع الاقتصادي الأول، وتنقسم إلى عصرية وتقليدية، وتتجلى أهميتها في توفير الغذاء وتنشيط القطاعات الاقتصادية، وتوفير الشغل، حيث تساهم في تشغيل 45% من السكان النشيطين في العالم.

#### تتميز مقومات النشاط الفلاحي بالتنوع

تتمثل المقومات الطبيعية للفلاحة في التضاريس والتربة والمناخ، أما المقومات البشرية فتتمثل في الأساليب والتقنيات ورؤوس الأموال والمواصلات، بالإضافة إلى سياسة الدولة المتمثلة في استصلاح الأراضي وتكوين الفلاحين وتقديم الدعم المادي والتقني لهم، وتتميز نسبة الأراضي الصالحة للزراعة بالاختلاف من قارة إلى أخرى، حيث تأتي إفريقيا في المرتبة الثالثة، إذ تتراوح نسبة الأراضي الصالحة للزراعة بها ما بين 5% و15%.

### أنواع الأنشطة والمنتوجات الفلاحية بالعالم

#### تنقسم الفلاحة إلى تقليدية وعصرية

ينقسم النشاط الفلاحي إلى فلاحة تقليدية تعتمد على أدوات بسيطة في الزراعة وعلى الرعي الطليق في تربية الماشية، وتتميز بضعف مردوديتها، وفلاحة عصرية تعتمد على أساليب وتقنيات حديثة، وتتم في ضيعات واسعة وتتميز بمردوديتها المرتفعة وبكون إنتاجها موجه نحو الأسواق، وبذلك تعتبر الأولى معيشية والثانية تسويقية.

#### تنوع المنتوجات الفلاحية

يختلف التوزيع المجالي للمنتوجات الفلاحية باختلاف الموقع الجغرافي للدول، وعدد سكانها، وتطور اقتصادياتها، حيث تعتبر أوروبا والولايات المتحدة أكبر المنتجين لهذه المواد خاصة القمح واللحوم، بينما تنتج آسيا كميات هائلة من الأرز، في حين تبقى دول إفريقيا وأمريكا اللاتينية مرتبطة بالخارج للحصول على معظم حاجياتها الغذائية.

### خاتمة

إذا كانت الفلاحة لا تلعب إلا دورا ثانويا في اقتصاد البلدان المتقدمة، فهي تعد عماد الاقتصاد في البلدان المتخلفة، لأهمية عدد النشيطين المشتغلين بها، ومع ذلك تعاني هذه البلدان من ضعف الإنتاج.

### مقدمة

تتنوع الأنشطة الصناعية بين الصناعات الحديثة والصناعات التقليدية تبعا لاختلاف نوعية الأدوات المستعملة في الإنتاج.

- ما هي أهم أنواع الصناعات؟
- وما هي أهم مقوماتها؟

### تستفيد الصناعة من عدة مقومات

#### مفهوم الصناعة

الصناعة نشاط اقتصادي يقوم على تحويل المواد الطبيعية الخام إلى مواد قابلة للاستعمال بالاعتماد على مصادر الطاقة المتنوعة من بترول وكهرباء، وقد عرف قطاع الصناعة عدة تطورات منذ نهاية القرن 19م، فأصبحت الآلات تعوض اليد العاملة في كثير من المجالات خاصة صناعة السيارات.

#### مقومات الصناعة

يحتاج تطوير قطاع الصناعة إلى وفرة الرساميل واليد العاملة المتخصصة واتساع السوق الاستهلاكية، إضافة إلى كثرة المواد الأولية المعدنية والنباتية والحيوانية، ومصادر الطاقة المتنوعة من بترول وغاز طبيعي وكهرباء، مع الاعتماد على البحث العلمي والتقنيات المتطورة.

### تتميز الصناعة بتنوع الإنتاج واختلاف التوزيع

#### أنواع الصناعات

تتنوع الصناعات بين التقليدية والعصرية، تعتمد التقليدية على الأدوات البسيطة، وبذلك يبقى إنتاجها ضعيفا، أما الصناعة العصرية فتعتمد على التقنيات الحديثة، وبذلك يصبح إنتاجها قويا، ويتنوع إنتاجها بين الصناعات الأساسية كالصلب وتكرير البترول، والصناعات التجهيزية كالميكانيكية والإلكترونية، والصناعات الاستهلاكية كالأغذية والنسيج.

#### التوزيع الجغرافي للصناعات

تسعى القطاعات الصناعية إلى تخفيض تكاليف الإنتاج بإقامة المنشآت الصناعية قرب أماكن إنتاج المواد المعدنية والطايقية ومناطق التجمعات البشرية، وتتركز أهم المناطق الصناعية الكبرى في العالم في النصف الشمالي من الكرة الأرضية خصوصا شرق أمريكا الشمالية وغرب أوروبا وفي روسيا وشرق آسيا.

### خاتمة

تهتم القطاعات الصناعية بتوفير حاجات السكان من وسائل النقل وأدوات منزلية، وبذلك تساهم إلى جانب الإنتاج الفلاحي بإنعاش القطاع التجاري.

### مقدمة

تدخل التجارة ضمن القطاع الاقتصادي الثالث، وتختلف أهميتها ودرجة تطورها حسب الدول، وتنوع أنشطتها بتنوع المقومات التي تعتمد عليها.

- فما المقصود بالتجارة؟
- وما هي مقوماتها وأنواعها؟
- وكيف تتوزع الأنشطة التجارية جغرافيا عبر العالم؟

### مفهوم النشاط التجاري الخدماتي ومقوماته

#### مفهوم التجارة والخدمات

التجارة نشاط اقتصادي يقوم على الربط بين المنتج والمستهلك، وتكون إما بالجملة أو نصف الجملة أو التقسيط، أما الخدمات فتتمثل في السلع الاستهلاكية والإنتاجية غير الملموسة، والتي تستهلك في نفس الوقت الذي تنتج فيه، مثل قطاعات البناء والبريد والصحة...، وتدخل التجارة والخدمات ضمن القطاع الاقتصادي الثالث.

#### مقومات النشاط التجاري والخدمي

تتمثل مقومات النشاط التجاري والخدمي في الإنتاج سواء الصناعي أو الفلاحي أو الخدماتي، والنقل والتوزيع الذي يتم عبر الطرق أو البحر أو الجو، والأسواق التي تنقسم إلى تقليدية وعصرية، والاستهلاك المتمثل في عدد السكان ومستواهم المعيشي، وقد تطورت الخدمات بشكل كبير مع تزايد التركيز الرأسمالي في البلدان المتقدمة، حيث أصبحت المؤسسات تتحكم في السلع من الإنتاج إلى الاستهلاك، ففي اليابان مثلاً تشكل السوكوسوشا قوة مهيكلة للأسواق، حيث تقوم باكتشافها واختيار وسائل الإنتاج والمواد الأولية، وتقديم التمويل وتصرف المنتجات.

### أنواع التجارة والخدمات وتوزيعها الجغرافي

#### الأنشطة التجارية والخدماتية

تنقسم الأنشطة التجارية إلى تجارة خارجية تتكون من الصادرات والواردات، وتجارة داخلية تتم داخل البلد الواحد، وتقييم التجارة الخارجية بواسطة الميزان التجاري الذي يميز بين قيمة الصادرات وقيمة الواردات، حيث يتخذ ثلاث وضعيات يكون خلالها إما متوازياً (تتساوى فيه قيمة الصادرات مع قيمة الواردات)، أو إيجابياً (حين تفوق الصادرات الواردات)، أو سلبياً (يعاني من العجز)، أما الخدمات فتتنقسم إلى مهيكلة وأخرى غير مهيكلة (وهي الخدمات التي لا تستفيد منها خزينة الدولة).

#### مظاهر التوزيع الجغرافي للأنشطة التجارية والخدماتية

تتمثل مراكز إنتاج النفط في الشرق الأوسط وروسيا وبحر الشمال واندونيسيا ونيجيريا وشمال إفريقيا وفتروبيلا والمكسيك والاسكا، وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا واليابان من أهم مناطق استهلاكه، أما توزيع السياحة في العالم فتتمثل الولايات المتحدة

الأمريكية وكندا وأوروبا واستراليا وإفريقيا الجنوبية واليابان أهم المناطق المرسله للسياح، كما تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا أهم المناطق المستقبله لهم.

## خاتمة

تعتبر التجارة والخدمات من أهم القطاعات الاقتصادية التي تعكس نوع وقوة اقتصاد معين، من خلال معرفة عدد النشيطين الذين يشغلهم هذا القطاع، ومساهمته في الناتج الوطني الإجمالي.

### مقدمة

تنوع الخصائص الطبيعية والبشرية بالمغرب من جهة لأخرى، مع تنوع طرق استغلالها.

- فما هي الخصائص الطبيعية والبشرية لجهات المغرب؟
- وكيف يتم استغلالها؟

### تعريف الجهة بالمغرب

الجهات بالمغرب هي تقسيمات إدارية أحدثت بمقتضى الفصل 100 من الدستور، وهي عبارة عن جماعات ترابية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتساهم الجهات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للجهة بتعاون مع الدولة والجماعات المحلية، وتختلف جهات المغرب من حيث المعطيات الطبيعية (المساحة، الثروات الطبيعية...)، والمعطيات البشرية (عدد السكان، حركة التمدين...)، ويتولى تدبير الجهة مجلس ينتخب بطريقة ديمقراطية لمدة ست سنوات، وعددها 12 جهة، تختلف من حيث المساحة وعدد السكان والأنشطة الاقتصادية.

### شبكة دراسة الخصائص الطبيعية والبشرية للجهة

تستغل معطيات الشبكة وعناصرها في البحث عن الخصائص الطبيعية والبشرية للجهة، وتستعمل الشبكة في جمع المعطيات والبيانات التي تخص الجهة، والتفكير في اقتراح نوع المشاريع الممكنة لتنميتها، وتقتضي معالجة هذا الملف اعتماد النهج الجغرافي المتمثل في احترام الخطوات التالية: الوصف، التفسير والاستنتاج، ولتقديم الملف يجب مراعاة مختلف أشكال التعبير الجغرافي (مبيانات، خرائط، إحصائيات...)، وذلك بالجمع هو ما بين لفظي وما هو مبياني، ما هو خرائطي وما هو حسابي/عدي.

### المعطيات الطبيعية

تهم تضاريس الجهة ومناخها، بالإضافة إلى التربة والغطاء النباتي والشبكة المائية، بالاعتماد على الخرائط الطبيعية والمبيانات والمعطيات الإحصائية.

### المعطيات البشرية

تتمثل في دراسة وضعية سكان الجهات (العدد، التزايد الطبيعي، الجنس، فئات الأعمار)، وتوزيعهم (حضرين، قرويين)، ثم دراسة الكثافات بالمنطقة، وكذا التعرف على الوضعية التعليمية والثقافية بالجهة، كالتجهيزات المدرسية، نسبة التمدن، وتطور محو الأمية.

### استخراج إيجابيات وسلبيات خصائص الجهة

دراسة عناصر قوة الجهة وإبراز نقاط الضعف مع تبيان الفرص المتاحة لتطوير المنطقة والعناصر المعرقة، مثلا من حيث الخصائص الطبيعية: استغلال المناطق المرتفعة غير الصالحة للزراعة في بعض الأنشطة البديلة كالسياحة، مع عدم إغفال تهديد الجفاف والتعرية

لهذه التضاريس، ومن حيث الخصائص البشرية: عدم توازن البنية السكانية الشابة بفعل الهجرة، والحل المطروح هو العمل على خلق فرص شغل داخل مناطق النزوح للحد من هجرة الفئات الشابة.

## خاتمة

تمكن دراسة الخصائص الطبيعية والبشرية للجهة من معرفة الإمكانيات المتاحة للعمل على تنميتها.



## مقدمة

يعتبر التسامح قيمة إنسانية كبرى، ومظهر من مظاهر تقدم المجتمعات.

- فما المقصود بالتسامح؟
- وأين يتجلى في العلاقات الإنسانية؟
- وما هي علاقة التسامح بالحريات والحقوق؟

## مفهوم التسامح ومبادئه

## مفهوم التسامح

التسامح نابع من السماحة، وهو اعتراف بثقافة الآخر، وتفاهم جماعي متبادل بين مختلف الفئات والشعوب، يعتبر التسامح مبدأ من مبادئ حقوق الإنسان، يتضمن الحرية والمساواة كما نصت عليه الشريعة الإسلامية وتضمنته ديباجة ميثاق الأمم المتحدة.

## أنواع التسامح

تتعدد أنواع التسامح، وتختلف أنواع القيم المرتبطة به، ومنها:

- التسامح الديني: الذي يعني التعايش بين الأديان وحرية ممارسة الشعائر الدينية، مع التخلي عن التعصب الديني والمذهبي.
- التسامح العرقي: التخلي عن الميز العنصري بسبب اللون أو الجنس.
- التسامح الفكري: الذي يعني عدم التعصب للأفكار، واحترام أدب الحوار والتخاطب، مع الحق في الإبداع والاجتهاد.
- التسامح السياسي: يقتضي ضمان الحريات السياسية فردية وجماعية مع نهج مبدأ الديمقراطية.

## التدرب على كتابة المقالات والملفات

## التدرب على كتابة مقال

لكتابة مقال في موضوع معين كالتسامح مثلا، لابد من تتبع ثلاث خطوات منهجية:

- المقدمة: طرح ووصف معطيات الموضوع، مثل نزاع بين تلميذين.
- العرض: تقديم حاد النزاع بتفصيل، ونقوم بتفسير الأفعال، ونبين النتيجة وهي التسامح بين المتنازعين.
- الخاتمة: نقوم باقتراح الحلول لتجنب النزاعات، وإبداء الرأي حول التسامح كقيمة إنسانية.

## التدرب على إعداد ملف

لإعداد ملف حول موضوع محدد كالتعايش مثلا، تتبع الخطوات المنهجية التالية

- تحديد الموضوع: تحديد المفاهيم الأساسية والفرعية للموضوع.
- جمع المادة: البحث عن الوثائق والنصوص المرتبطة بالموضوع.
- معالجة المعلومات: تحليل المعلومات ومقارنتها، والنقد العلمي للآراء المخالفة وطرح الاستنتاجات.

■ صياغة الموضوع: بعد تحرير الموضوع يجب تحديد عنوان وتصميم مراجع للموضوع.

## خاتمة

إن مبدأ التسامح لن يساهم في إشاعة السلم إذا إلا قورن بقوانين صارمة لجزر المخالفين من الأفراد والجماعات دون تمييز على أي أساس ديني أو عرقي أو سياسي.

## مقدمة

تتوخى جميع شعوب العالم العيش في مجتمع تسوده الديمقراطية، بل هناك من يربط بين التنمية البشرية والديمقراطية.

- فماذا تعني الديمقراطية؟
- وما هي مبادئها وقواعدها الحقوقية؟
- وكيف نتخذ اختيارات وسلوكات ديمقراطية في حياتنا اليومية؟

## مفهوم الديمقراطية ومبادئها ومرجعياتها

### مفهوم الديمقراطية ومبادئها

الديمقراطية هي حكم الشعب نفسه بنفسه بواسطة ممثلين عنه، يتم اختيارهم عن طريق الانتخاب (التصويت)، وذلك بمشاركة كل المواطنين البالغين سن التصويت في تسيير شؤون الحكم عن طريق اختيار ممثليهم بواسطة انتخابات حرة ونزيهة ينظمها قانون يعتبر فصل السلط أهم أركانه، ويحمله مسؤولية تحملها، وتمثل خصائص الديمقراطية في وجود القوة الفعلية لدى الشعب، والفصل بين السلط.

### مبادئ الديمقراطية

الديمقراطية مبدأ كوني تستمد قوتها من الدين الإسلامي الذي يدعو إلى التشاور والشورى بين المسلمين، حيث يتشاور الناس لإختيار من يتولى تسيير شؤونهم، عن طريق البيعة، ومن خلال الدستور المغربي الذي يحدد نوع نظام الحكم، ويساوي بين الأفراد في تولي الوظائف، ومسؤولية المشاركة في إدارة الشؤون العامة، وهي نفس الحقوق الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي يركز أيضا على الانتخابات النزيهة، وبذلك لا وجود للحرية والتسامح والكرامة والمساواة والعدل دون وجود الديمقراطية، التي تعتبر نقيض الديكتاتورية.

## مقارنة بين النظام الديمقراطي والنظام الديكتاتوري

يتميز نظام الحكم الديمقراطي بتعدد الأحزاب، ووجود انتخابات نزيهة، والارتكاز على الدستور لتسيير شؤون البلاد، وبذلك تستمد الديمقراطية شرعيتها من إرادة الشعب، أما نظام الحكم الديكتاتوري فهو نظام يحتكر فيه الحاكم السلطة، ويغيب إرادة الشعب، ويتميز بوجود نظام الحزب الوحيد الذي يحتكر كل السلط، ويواجه الشعب بالقمع وتزوير الانتخابات ...

## تطبيقات (نشاط تفاعلي)

### التهيؤ للقيام باختيار مسؤول: (انتخاب مكتب الجمعية المدرسية)

يتطلب القيام باختيارات لإنتخاب مكتب الجمعية المدرسية بإعداديتي الخطوات التالية:

- قراءة مقتطفات من القانون الأساسي للجمعية المدرسية.
- مناقشة القانون مع الزملاء.
- إبداء الرأي (القبول، الرفض، التحفظ).

- التعرف على هيكله المكتب ومهامه: (الرئيس: تنفيذ القرارات المتخذة من طرف المكتب، نائبه: النيابة عن الرئيس في حالة غيابه، أمين المال: الإشراف على المداخل والنقبات، المستشارين: دورهم استشاري عند اتخاذ القرارات).
- التعرف على المرشحين وكيفية اختيارهم.
- الاطلاع على البرنامج ومناقشته.

### ممارسة الاختيار بكل اقتناع وحرية

- المشاركة في تنظيم قاعة التصويت.
- القيام بالتصويت بكيفية شخصية وسرية.
- المشاركة في عد الأصوات وملا محاضر النتائج.

وذلك لنعبر عن رأينا بكل حرية، ونساهم في الحياة الجماعية داخل مؤسستنا بأسلوب ديمقراطي.

### خاتمة

الديمقراطية ليست شعارات لتحقيق أغراض معينة، بل ثقافة وسلوك يجب أن يطبع مختلف أشكال التعامل اليومي لتكون ديمقراطيين مع أنفسنا.

## مقدمة

تسببت الحروب عبر التاريخ في مآسي عديدة، فتأسست هيئة الأمم المتحدة للحفاظ على السلم العالمي.

- فما المقصود بالسلم؟
- وما هي أنواعه؟
- وما هو الدور الذي تلعبه منظمة الأمم المتحدة في تحقيق السلم الدولي؟

## يعتبر السلم قيمة إنسانية تتعدد أنواعه وخصائصه

### مفهوم السلم

السلم هو الحوار والتعايش والتفاهم بين مختلف الجماعات والشعوب في إطار من الأخوة والتعاون رغم اختلاف ثقافات وحضاراتها، شريطة عدم التنازل عن الحقوق والمقدسات، ويجب إشاعة مفهوم السلم من خلال منظمات دولية تعمل على احترام حقوق جميع الشعوب دون تمييز، يتخذ السلم شارات مختلفة للدلالة عليه مثل الحمامة البيضاء، وغصن الزيتون، بالإضافة إلى عدة رموز وعبارات بمختلف اللغات.

### أنواع السلم وخصائصه

يمكن التمييز بين عدة أنواع في مجال السلم:

- السلم السياسي: ويقتضي نبذ الحروب والصراعات المسلحة، واعتماد المفاوضات لحل الخلافات بين الشعوب.
- السلم البيئي: ويعني المحافظة على البيئة والاستغلال العقلاني للثروات الطبيعية مع حماية التنوع البيولوجي.
- السلم الاقتصادي والاجتماعي: يتجلى في الاستخدام السلمي للتقنيات الحديثة والسهر على حماية الحقوق العادلة للعمال والفشغليين.

## إشاعة مبدأ السلم بين الدول والأفراد

### تعمل الأمم المتحدة ووكالاتها على نشر السلم والتعاون

هيئة الأمم المتحدة: الأمم المتحدة هيئة دولية مقرها بنيويورك (الولايات المتحدة الأمريكية)، تأسست بعد الحرب العالمية الثانية بموجب معاهدة سان فرانسيسكو سنة 1945، بهدف اقرار السلم العالمي، وحل الصراعات بين الدول بطرق سلمية، وتعزيز احترام حقوق الإنسان، ويشرف عليها مجلس الأمن، وتضم عدة وكالات ثقافية كمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، يوجد مقرها باريس، هدفها تحقيق التعاون الثقافي والتربوي بين الدول، واقتصادية كمنظمة التغذية والزراعة (الفاو)، يوجد مقرها بروما، هدفها رفع مستوى معيشة السكان، ومساعدة المزارعين، واجتماعية كمنظمة الصحة العالمية الذي يوجد مقرها بجنيف، هدفها الوصول إلى أفضل مستوى صحي عالمي عن طريق مكافحة الأوبئة والأمراض.

### إشاعة السلم بين الأفراد

انطلاقاً من مبدأ إشاعة السلم يمكن حل الصراعات الفردية بشكل سلمي عن طريق إجراء تحكيم طرف ثالث له معرفة بالجوانب الأخلاقية والقانونية والعرفية، وبعد الاستماع إلى الأطراف المتنازعة يتم اقتراح الحلول المناسبة لإجراء الصلح بينهم وإعطاء كل ذي حق حقه.

## تطبيقات (التدرب على تقنية تدبير نزاع بطرق سلمية)

### مرحلة ما قبل التحكيم

- تحديد تاريخ النزاع ومكانه.
- التعرف على طرفي النزاع والشهود.
- تحديد الجهة المتدخلة لفض النزاع.

### مرحلة سير التحكيم

- اختيار فضاء مناسب.
- الاستماع لطرفي النزاع.
- تعيين جهة اقتراح الحلول التحكيمية.
- الاستماع لردود الطرفين.

### مرحلة ما بعد التحكيم

- إرجاع الحق لصاحبه.
- استخلاص القيم والعبر.
- كتابة تقرير حول النازلة.

## خاتمة

رغم مجهودات الأمم المتحدة ووكالاتها، مازال العالم يعاني من مآسي الحروب وضعف التعاون بين الدول.

## مقدمة

تساهم القوانين الوضعية والشرعية في تنظيم الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

- فماذا نعني بالقانون والقاعدة القانونية؟
- وما هي خصائصها ومصادرها؟
- وما الدور الذي تلعبه في حياتنا؟
- وأية مواقف وسلوكات تعكس احترام القانون في حياتنا؟

## مفهوم القانون وخصائص القاعدة القانونية

### مفهوم القانون

القانون هو مجموع القواعد التي تنظم وتوجه سلوك الأفراد داخل المجتمع، وهو ملزم بالجزاء، أن أي مخالف القانون يتعرض للعقوبة من طرف الدولة، أي السلطة المكلفة بتطبيق القانون.

### خصائص القاعدة القانونية

تتميز القاعدة القانونية بكونها عامة (موجهة للجميع)، وغائية (تهدف إلى تنظيم سلوك المجتمع)، واجتماعية (تعكس ضمير المجتمع)، وبكونها ملزمة (مقرونة بجزاء).

## تعدد مصادر القاعدة القانونية ومجالات تطبيقها

### مصادر القاعدة القانونية

تتمثل هذه المصادر في الشريعة الإسلامية (القرآن والسنة)، وفي التشريع الوضعي (الديساتير والقوانين)، وفي العرف (القوانين القبلية)، بالإضافة إلى الاجتهاد الفقهي والقضائي، وإذا كان القانون الوضعي هو الذي يحكم أوسع نطاق في الحياة الاجتماعية، فهناك قواعد أخرى تساهم في هذه الوظيفة كقواعد الدين والعادات والأخلاق والمجاملات.

### مجالات تطبيق القانون

تتعدد مجالات تطبيق القانون في الحياة العملية، سواء في الأحوال الشخصية (زواج، طلاق، إرث...) أو في التعامل التجاري، أو العلاقات بين الدول، يضمن القانون حقوق الناس وحررياتهم المدنية والسياسية، كما يمنع تطبيق القانون انتشار الفوضى وحدوث النزاعات بين المواطنين.

## يمتاز القانون بتنوع مصادره

- التشريع الإلهي: تتضمن الديانات السماوية كالإسلام واليهودية عدة أحكام وقوانين لتنظيم العلاقات بين الناس.
- القانون الوضعي: اهتم الإنسان بوضع عدة قوانين (مثل الديساتير) لضبط العلاقات داخل المجتمع.
- العرف: تعتبر أعراف المجتمعات بمثابة قوانين تساهم في تنظيم العلاقات الاجتماعية.

- الاجتهاد الفقهي والقضائي: يمكن للفقهاء ورجال القانون أن يجتهدوا لاستخلاص قواعد وقوانين جديدة من ضمن القوانين الشرعية أو الوضعية لمعالجة نوازل أو مشاكل جديدة.

## تتضمن القاعدة القانونية عدة خصائص

- ملزمة: القوانين إجبارية التطبيق، وكل من خالفها يعاقب طبقاً لأحكام خاصة.
- موضوعية: أحكام القوانين موضوعية، إذ يتحمل كل مواطن تكاليف الدولة العمومية على قدر استطاعته.
- جماعية: تنص القوانين على تضامن سائر المواطنين في الدفاع عن البلاد والمساهمة في تحمل التكاليف الناجمة عن الكوارث التي تصيب المجتمع.
- عامة: تنص القواعد القانونية على المساواة بين سائر المواطنين داخل المجتمع.

## مرجعيات القانون وتنظيم نقاش حوله

### مرجعيات القانون ومجالات تطبيقه

تتمثل المبادئ الحقوقية للقانون فيما ورد بالآية 59 من سورة النساء التي تؤكد على الرجوع إلى القرآن والسنة لحل النزاعات، وفي الدستور الذي يضمن المساواة والحريات والحقوق، ثم القانون الإنساني الدولي الذي تركز عليه محكمة العدل الدولية لحفظ حقوق الأطراف المتنازعة، ويتضمن القانون فروع متعددة لتنوع مجالات الحياة، وبذلك نجد القانون العام، والقانون الخاص الذي يتكون من قانون العقود والالتزامات ومدونة الأحوال الشخصية ...

### خطوات تنظيم نقاش حول القانون

ويتم ذلك بتحديد موضوع النقاش (مقتطف من القانون الداخلي للمؤسسة)، وتعيين المجموعة المنظمة (مسير، مقرر) وتفتح الورشة بتلاوة الموضوع، ثم بإبداء الرأي والبرهنة، وتختتم بالاستماع إلى تقارير المجموعات، كما يتطلب الأمر الاشتغال على بعض الحالات التي يطبق عليها فصل من هذا القانون.

## خاتمة

يعتبر القانون قواعد تنظم حياة المجتمع، وهي تنبثق من العادات والتقاليد والدين ...، وبذلك فهو مرآة تعكس فكر وسلوك مجتمع من المجتمعات.



### مقدمة

توجد بالمغرب عدة مؤسسات تهتم بحقوق الإنسان، وتسعى إلى بناء دولة الحق والقانون.

- فما هي هذه المؤسسات؟
- وما الدور الذي تقوم به؟

### المؤسسات المهتمة بحقوق الإنسان وإعداد زيارة لها

#### تعدد المؤسسات المهتمة بحقوق الإنسان

تتعدد المؤسسات المهتمة بحقوق الإنسان بالمغرب، وتختلف ما بين:

- مؤسسات حكومية: مرتبطة بالسلطة الحكومية وتكتسي طابعا رسميا، كديوان المظالم.
- مؤسسات مختلطة: تتشكل من فعاليات متنوعة منها هو ما رسمي هو وما غير رسمي كالمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان.
- مؤسسات غير حكومية: مستقلة عن السلطة، تتشكل من فعاليات المجتمع المدني كالجمعية المغربية لحقوق الإنسان، والعصبة المغربية لحقوق الإنسان، والمنظمة المغربية لحقوق الإنسان.

#### تتطلب زيارة مؤسسة حقوقية عدة خطوات

يتطلب إعداد زيارة لمؤسسة مهتمة بحقوق الإنسان تحديد تاريخ الزيارة، والقيام بالترتيبات الضرورية (الرخصة، وسيلة النقل ... )، وتحديد أهداف الزيارة ووسائل بلوغها (مادية، منهجية)، والحرص على تحديد المهام، وتدبير الوقت، والالتزام بأداب الزيارة أما ، تنفيذها فيتطلب إجراء اللقاءات، والبحث عن الوثائق والنقاط الصور، والاطلاع على أرشيف المؤسسة، وختمها بإبداء الشكر للمسؤولين عن المؤسسة لتعاونهم.

### إجراء مقابلة وكتابة تقرير

#### تتعدد أنواع المقابلة ومواصفات إجرائها

المقابلة تقنية لجمع المعلومات والبيانات، بإجراء حديث مع شخص أو مجموعة أشخاص، وتنقسم إلى مقابلة ذات أسئلة مغلقة، ومقابلة ذات أسئلة مغلقة ومفتوحة، ومقابلة ذات أسئلة مفتوحة، ويتطلب إعدادها تحديد موضوع المقابلة ومحاوره، وصياغة أسئلة واضحة، أما إجرائها فيستلزم مراجعة أدوات المقابلة، وتجنب التسرع في طرح الأسئلة، واحترام تدرج محاور المقابلة، مع الحرص على تسجيل ردود المستجوب بأمانة.

#### تستوجب كتابة تقرير مجموعة من الخطوات

يتم انجاز التقرير في إطار جماعي انتقاء وترتيب الوثائق، وتحليل الأجوبة، وحصص الصعوبات، وتقييم الزيارة، أما كتابة التقرير فتتم عبر ثلاث خطوات، تهتم الخطوة الأولى بتحديد مكان وتاريخ وأهداف الزيارة والمشرفين عليها، والثانية بالمهام التي أنجزت وكيفية الانجاز والصعوبات، والثالثة بقيمة الزيارة، وإصدار توصيات بشأن تفعيل مثل هذه الأنشطة.

يضم المغرب العديد من المؤسسات المهمة بحقوق الإنسان، فإلى أي حد استطاعت هذه المؤسسات تحقيق الغاية من وجودها؟ وهل تمكنت من نشر ثقافة حقوق الإنسان بالبلاد؟

